

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

تخصص : لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
زميط عبير - بوعزيز نور الهدى

يوم: 11/06/2024

تعليمية قواعد النحو والبلاغة بالطريقة الحوارية -دراسة ميدانية في الطور المتوسط-

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر - بسكرة	أستاذ	جودي حمدي منصور
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر - بسكرة	أستاذ	بشار ابراهيم
عضوا مناقشا	جامعة محمد خيضر - بسكرة	أستاذ	أقرين مريم

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

1438

الإهداء

إلى أُمي العزيزة، التي كانت لي النور في كل ظلمة والدفء في كل برد، شكرًا لكِ على حبكِ الذي لا ينضب، ودعمكِ الذي لا ينتهي، وإيمانكِ بي في كل خطوة خطوتها.

إلى روح المرحوم والدي، تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.

إلى عائلتي الكريمة، التي كانت دائمًا السند والظهر الذي اتكأت عليه، شكرًا لكم على كل لحظة دعم وتشجيع وتوجيه، كنتم لي القوة والأمان في مسيرتي.

إلى أصدقائي الأعزاء، الذين كانوا لي الرفاق في كل مشوار، شكرًا لكم على صداقتكم الصادقة ومسانداتكم المستمرة، كنتم لي الإلهام والدافع للاستمرار.

هذه المذكرة هي ثمرة جهودكم ومحبتكم، لكم مني كل التقدير والامتنان.

بوعزيز نور الهدى .



الإهداء

إذا كان الإهداء جزءاً من الوفاء فإني:

أهدي ثمرة جهدي

إلى من مهد لي طريق العلم وأعطى فأجزل العطاء إلى من أجمل اسمه بكل فخر أبي

العزیز

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وبوجودها عرفت معنى الحياة إلى رمز الحب و بحر

الحنان أمي الحبيبة

إلى ملاذي وقوتي وسندي وبعد الله سبحانه وتوأم روحي من عشت معهم أجمل الذكريات

أخي عماد وأختي أنوار

إلى إخواني الذين لم تلدهم أمي ورفاق درب الحياة حلوها ومرها ورمز الإيثار والوفاء.

إلى كل من أحبني بصدق ودعا لي بالتوفيق والسداد

زميط عبير.





لطالما كانت اللغة العربية محط اهتمام العلماء والأدباء على مر العصور، باعتبارها لغة الضاد التي تحتضن تراث الأمة وثقافتها، فهي تعد وسيلة أساسية لتعزيز الانتماء والهوية العربية؛ لأن اللغة ليست للتواصل اليومي فقط، بل هي موطن لقيم المجتمع وما يحمله التاريخ، وبفضل هذا الدور الرائد تزايد الاهتمام بالدراسات المتعلقة باللغة العربية وتعليمها.

ومن ضمن دراسات هذه اللغة العريقة، تبرز قواعد النحو والبلاغة اللتان تشكّلان العمود الفقري لها، فهي جزء لا يتجزأ من اللغة العربية، حيث تؤدي وظيفة حيوية في الحفاظ على سلامة اللغة وفصاحتها، فالنحو هو الذي يضبط تركيب الجمل ويحدّد العلاقات بين الكلمات، بما يضمن وضوح المعنى ودقته، وبدونه تصبح اللغة عرضة للغموض وسوء الفهم، مما قد يؤدي إلى تشتت المعنى وإضعاف القدرة على التواصل الفعال. أما البلاغة، فهي الفن الذي يضيف على اللغة جمالها وقوتها التعبيرية، لأنها تمثل الأدوات التي تُمكن المتحدث من إيصال أفكاره ومشاعره بأكثر الطرق تأثيراً وإقناعاً، والبلاغة ليست مجرد زخرفة لفظية، بل هي وسيلة لتعميق الفهم وإيصال المعاني الدقيقة بطرق تتجاوز المباشرة والتقليدية.

ونظراً للأهمية الكبيرة التي تكتسبها هذه القواعد اللغوية خولت لها المنظومة التربوية أهمية كبيرة من خلال إدراج تعليمية قواعد النحو والبلاغة في المناهج الدراسية للأطوار الثلاث، وبالأخص مرحلة المتوسط التي تعد أحد أهم مراحل تكوين التلاميذ، حيث يتم تحضيرهم لمرحلة الثانوية وما بعدها، وفي هذه المرحلة يكتسب المتعلمون مهارات لغوية وثقافية تسهم في بناء شخصياتهم وتأسيس قاعدة قوية لمستقبلهم التعليمي والمهني من الناحية اللغوية والفكرية.

ولا بد من الإشارة إلى أن تعليم قواعد النحو والبلاغة في مرحلة المتوسط لا ينطلق من فراغ، وإنما يتطلب النظر إلى الخلف وتحليل المكتسبات السابقة التي تلقاها الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي. إذ يتم في مرحلة المتوسط، اعتماداً على هذه المكتسبات السابقة، توسيع فهم التلاميذ لقواعد النحو والبلاغة وتعميقها وتقديم مفاهيم أكثر تعقيداً، وتحويل هذه المفاهيم إلى مهارات لغوية وتحليلية أكثر فعالية، ويتم تحقيق ذلك من خلال تقديم تمارين وأنشطة تطبيقية متنوعة تساعد المتعلم على تطبيق المفاهيم والقواعد بشكل عملي ومباشر في سياقات متنوعة من النصوص اللغوية.

ومن الجدير بالذكر أن استخدام الطريقة الحوارية يعتبر أسلوباً فعالاً لتحقيق التفاعل البناء بين المعلم وتلاميذه، وتشجيع الحوار والمناقشة الذي يعزز فهمهم للمواد بشكل أعمق، ويعمل على تحفيزهم للمشاركة الفعالة في عملية التعلم، وهذا ما دفعنا لاختيار موضوع بحثنا الموسوم بعنوان "تعليمية قواعد النحو والبلاغة بالطريقة الحوارية -دراسة ميدانية في الطور المتوسط".

تتجلى أهمية هذه الدراسة في أن الطريقة الحوارية تعد من الأساليب الفعالة في تحقيق هذا الهدف، حيث تساهم هذه الطريقة في تعزيز الفهم العميق والتفاعل النشط بين المعلم والمتعلم، ولعل رغبتنا في تحسين جودة التعليم في ظل ضعف مستوى التلاميذ في فهم قواعد النحو والبلاغة، ومحاولة إيجاد طرائق تعليمية حديثة تلبي هذا الغرض من بين الأسباب التي شجعتنا على انتقاء هذا الموضوع، حيث وقفنا على الإشكالية التالية:

هل يتم تطبيق الطريقة الحوارية في تدريس قواعد النحو والبلاغة لتلاميذ الطور

المتوسط؟

فمن خلال هذه الإشكالية تفرّعت بعض التساؤلات:

1- ما مفهوم الطريقة الحوارية؟

2- ما الأسس المتبّعة لتطبيقها؟

3- ما مدى تجاوب المعلمين والمتعلمين مع هذه الطريقة في تعليم قواعد النحو

والبلاغة؟

وكانت أبرز أهداف الدراسة: تحليل فعالية استخدام الطريقة الحوارية في تدريس قواعد النحو والبلاغة لتحسين مستوى التحصيل الدراسي، وتحديد تحديات تطبيق هذه الطريقة. وللإجابة على تلك الإشكالية وتحقيقاً لأهداف البحث اعتمدنا خطة بحث على النحو التالي:

قسمنا هذه الدراسة إلى مقدمة ثم مدخل يحتوي على المفاهيم الأساسية للموضوع (المنهاج، طرائق التدريس، قواعد النحو والبلاغة)، وفصلين.

الفصل الأول: عنوانه ب "الطريقة الحوارية وقواعد النحو والبلاغة بين النظرية والممارسة"، وعرجنا في هذا الفصل إلى دراسة مفهوم وأسس الطريقة الحوارية، مع التطرق إلى مدى تطبيق تلك الأسس اعتماداً على الملاحظة الميدانية.

الفصل الثاني: جاء موسوماً ب "الطريقة الحوارية من منظور المعلمين"، وكان تطبيقياً كذلك، إذ سلط الضوء على رؤية المعلمين للطريقة الحوارية كأداة فعالة لتعزيز التفاعل بين المعلمين والمتعلمين، مع التركيز على تجاربهم العملية وآرائهم حول التحديات والفرص التي تواجههم أثناء تبني هذا النهج التعليمي. وتحليل العوامل التي تؤثر على فعالية تنفيذ الطريقة الحوارية في الفصول الدراسية.

لقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي، لأنه يتماشى مع متطلبات الموضوع المشدود إلى تتبع أساسيات الطريقة الحوارية من خلال الواقع التعليمي.

ولتأصيل هذا البحث، كان لا بد من الاستناد إلى بعض الأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوعنا والتي تناولته من جوانب أخرى نذكر منها على سبيل المثال:

• كتاب جبر الله محمد الحسن عبد الماجد بعنوان: تأصيل طرق التدريس (الطريقة الحوارية)، مدخل القياس والتقويم، وقد تطرق وناقش أهم العناصر المتعلقة بهذا الموضوع وقد شق طريقنا للتوسع فيه.

كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها.
 - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية.
 - علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة.
 - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق.
- وعلى الرغم من هذه الدراسات اعترضنا في هذه الرحلة العلمية بعض التحديات من بينها:

- نقص المصادر المتخصصة في الطريقة الحوارية وتعليم اللغة العربية.
- صعوبة تمثّل آليات واضحة لضبط تقنيات الطريقة الحوارية، خصوصا أنه حاضر بأشكال متفاوتة وأنماط متباينة.
- صعوبة الحصول على التصاريح اللازمة للقيام بالدراسات الميدانية في المؤسسات.

وفي الختام نرجو أن نكون قد أوفينا بجميع جوانب الموضوع ولو قليل، ولا يسعنا إلا أن نتوجه بجزيل الشكر للمؤسسات التربوية على حسن الاستقبال والمعاملة أثناء تريضنا، كما نشكر المشرف الأستاذ الدكتور "بشار إبراهيم" الذي بفضلته تمكنا من إتمام هذا العمل بنجاح وإخراجه في أجمل حلّة وأرقى مستوى، وقد كان حكيما وصبوراً معنا، لذا نعبر عن شكرنا وامتناننا العميق له، كونه رمزاً للدعم والتوجيه في مسيرتنا الأكاديمية، ونسأل الله أن يجعل جهده في ميزان حسناته.



مدخل

ضبط المفاهيم الأساسية

كما هو معلوم، يجب تحديد معالم أي موضوع قبل الشروع في البحث فيه، إذ تُعدُّ هذه الخطوة الأساسية لتهيئة أرضية صلبة تساعد في بناء البحث بشكل منهجي وعلمي. إن تحديد المفاهيم الأساسية يُسهم في توضيح الإطار النظري للدراسة ويضمن أن تكون جميع الجوانب المتعلقة بالموضوع مفهومة وواضحة منذ البداية. في هذا المدخل سنتناول مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تعتبر الركائز التي يستند إليها هذا البحث.

أولاً: مفهوم المنهاج الدراسي

1- تعريف المنهاج الدراسي:

1.1 لغة:

انفقت المعاجم العربية في تحديد المفهوم اللغوي للمادة اللغوية (ن ه ج).

- فجاء في لسان العرب: "طريقٌ نهجٌ: بينٌ واضحٌ، وهو النهجُ.

والجمع: نهجاتٌ ونُهَجٌ ونهوجٌ.

والمنهاج: الطريق الواضح، واستتهج الطريق: صار نهجاً¹.

- وفي القاموس الوسيط جاء أنَّ النهجُ: "هو الطريق الواضح، كالمنهج والمنهاج،

وبالتحريك: البهر وتتابع النفس، والفعل: كفرحَ وضربَ. وأنهجَ: وضحَ وأوضحَ².

- وجاء في التنزيل الكريم لقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمَنْهَاجًا﴾ [المائدة، 48].

2.1 اصطلاحاً:

إنَّ منهاج أو منهج التربية في تصورنا هو: "نظام متكامل من الحقائق والمعايير

والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدّمها مؤسسة تربية

¹ ابن منظور، معجم لسان العرب، (تح) عبد الله علي الكبير وآخرون، (دط)، دار المعارف، مصر، 1981م، ص 4004.

² الفيروز آبادي، القاموس الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، مصر، 2004م، ص 1656.

إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم¹.

أي أنّ المؤسسات التعليمية هي المسؤولة عن نقل تلك المعارف والمهارات للتلاميذ بهدف توجيههم نحو مستوى التّميز الذي يتوافق مع أهدافهم المحتملة والمطلوبة، فإذا المنهج أو المنهاج الدراسي يعتبر أساسيا في توجيه عملية التعلم وتطوير التلاميذ من خلال توفير تلك المعارف فيساعد في تحقيق النجاح الشخصي والمجتمعي.

إذا فالمنهاجُ يتمثّل في الخبرات المخططة من إجراءاتٍ وفعالياتٍ من طرف المؤسسة التعليمية، التي ينبغي توصيلها إلى المتعلمين التي تُحوّل المدخلات إلى مجموع النتائج المنتظرة والناجمة عن عملية التفاعل أثناء حدوث عملية التعلم المنظم أو غير المنظم.

ويصّبُ تعريف ابن سحنون للمنهج في نفس القالب، حيث أنه أكد على التطوير الشامل من خلال دمج شخصية المتعلم مع جوانبها العقلية والروحية والجسدية، ويرى أنّ المنهج يهدف إلى إحداث تغيير تحويلي في السلوك وتسهيل تحقيق الأهداف التعليمية².

إنّ تعريف ابن سحنون الإجرائي للمنهج التعليمي هو بمثابة الإطار التوجيهي الشامل للمتعلمين، من خلال دمج عناصر مثل الأهداف والمحتوى والأساليب والتقييم مع البقاء متناغما مع احتياجات المتعلمين ومجتمعاتهم، ويمكن للمناهج التعليمية تعزيز النمو وتعديل السلوك وتحقيق النتائج التعليمية المرغوبة.

¹ علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، (دط)، دار الفكر العربي، مصر، 2001م، ص 14.

² ينظر، سارة هليل، إبداع ابن سحنون في تنظيم بيئة الصف من خلال عناصر المنهج التعليمي وقواعده، مجلة كلية التربية، المملكة العربية السعودية، العدد 186، جزء 3، 2020م، ص 168.

2- عناصر المنهاج التربوي:

1.2 الأهداف:

وتعرف بأنها غايات تسعى التربية لتحقيقها في الطالب وفي المجتمع الذي يعيش فيه، وفق التغيرات المرغوبة التي نريد أن تتغير فيه بهدف تكوين مواطن صالح. "وهي ترتبط بالسلوك الإنساني في ثلاثة محاور:

❖ الجانب المعرفي: بداخله ما يسمّى بالتذكر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم.

❖ الجانب المهاري: ويرتبط بمهارات عقلية ومهارات أدائية وله مستويات مختلفة على حسب المستوى العقلي أو الأدائي.

❖ الجانب الوجداني: يرتبط بالميل والاتجاهات والقيم في تحقيقها¹.

2.2 المحتوى:

"هو نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين، سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أم حقائق أم أفكار أساسية، ويختار المحتوى في ضوء الأهداف. وتتحدد الأهداف وتختار في ضوء عقيدة المجتمع أو فلسفته في الحياة.

3.2 الأنشطة:

يعرف نشاط التعليم والتعلم بأنه كل نشاط يقوم به المعلم أو المتعلم أوهما معا لتحقيق الأهداف التعليمية، والنمو الشامل للمتعلم سواء تم داخل الفصل أو خارجه داخل المدرسة أو خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف المدرسة.

¹ صلاح عبد السميع، منصة يوتيوب، ما عناصر المنهج الدراسي دكتور صلاح عبد السميع، 2020/11/26،

<https://youtu.be/MKSyKH8MXRY>

4.2 التقويم:

بصفته أحد عناصر المنهاج يتناول تقويم الأهداف، وتقويم المحتوى وتقويم الأنشطة، وتقويم التقويم نفسه، وهناك عمليات تقويمية أخرى للمنهاج، مثل تقويم تخطيط المناهج وتقويم تطوير المنهاج وتقويم تنفيذه¹.

ثانيا: طرائق التدريس:

1-تعريف طريقة التدريس:

لابد على المعلم أن يسلك طريقا واضحا ويعتمد طريقة محكمة بحيث يسمح لتلاميذه باستيعاب أصول المسائل وتمكينهم من قواعد العلم الصحيحة ونسج ملكة لديهم، وكما اختلفت تلك الطرائق وتباينت التعريفات التي ذكرها العلماء والدارسون حول طرائق التدريس، فيُعرفها عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين بأنها "عبارة عن جملة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم لتوصيل محتوى المادة الدراسية للمتعلم، أوهي توجه فلسفي يتكون من عدة فرضيات مختلفة متسقة مترابطة متعلقة بطبيعة المادة وتعليمها، وتبدو آثارها على ما يتعلمه الطلاب"².

حيث نرى أنه وجه في تعريفها النظر إلى ثلاثة جوانب مهمة:

- أولا: أن المعلم مسؤول عن اختيار الطريقة المثلى لتوصيل المعلومة.
- ثانيا: أن طرائق التدريس لها بعد فلسفي حيث يجب الإدراك والتعلم بواسطتها حقائق الأمور.
- ثالثا: أن مدى فعالية طرائق التدريس تظهر على سلوكيات المتعلمين.

¹ - فلوح أحمد، قراءة في مفاهيم المنهاج التربوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، (دع)، 2023م، ص 183.

² - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بدمنهور جامعة الإسكندرية، 2010م، ص25.

وفي تعريف آخر "هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، فكلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله كانت الأهداف التعليمية المحققة بها أوسع عمق وأكبر فائدة"¹، أي إن طرائق التدريس ما هي إلا وسيلة، ليس لنقل العلم والمعرفة فقط من المعلم إلى المتعلم بل نقل المهارات أيضا، ونرى أن ملائمة الطريقة لطبيعة المتعلم واجبة، حيث يشير هذا التعريف إلى معايير طرائق التدريس: الملائمة، النقل الصحيح للمعارف والمهارات، وتحقيقها للأهداف التعليمية.

أما ابتسام صاحب موسى الزويني فقد قدمت تعريفا موجزا حول طرائق التدريس فتقول "إن طرائق التدريس ركن أساسي من أركان التدريس فتعني اعتماد استراتيجية محددة بإنجاز موقف تعليمي معين ضمن مادة دراسية معينة"².

من خلال التعريفات السابقة نصل إلى أن طريقة التدريس هي رابط بين المعلم والمتعلم بهدف تغيير سلوكه ومساعدته للوصول للنضج المعرفي وتطوير مهاراته التي كلما زادت، زاد معها إدراك المرء للحقائق المحيطة به، شرط أن تكون متوافقة مع خصائصه، ومعيار نجاحها يعتمد على مدى ظهور تلك التغيرات على المتعلمين.

2-أنواع طرائق التدريس:

1.2 طريقة المحاضرة:

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرق التدريسية حيث استعملت منذ الأزل للتلقين والتعليم، فاستعملت في الزوايا والحلقات التعليمية، وتعرف على أنها عبارة عن عرض المعلومات في عبارات متسلسلة، يسردها المدرس مرتبة مبنية مبوية بأسلوب شائق جذاب³؛

¹ - طه علي الحسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمري، أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003، الأردن، ص 43.

² - ابتسام صاحب موسى الزويني ، أساليب التدريس قديمها وحديثها، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015م، ص 44.

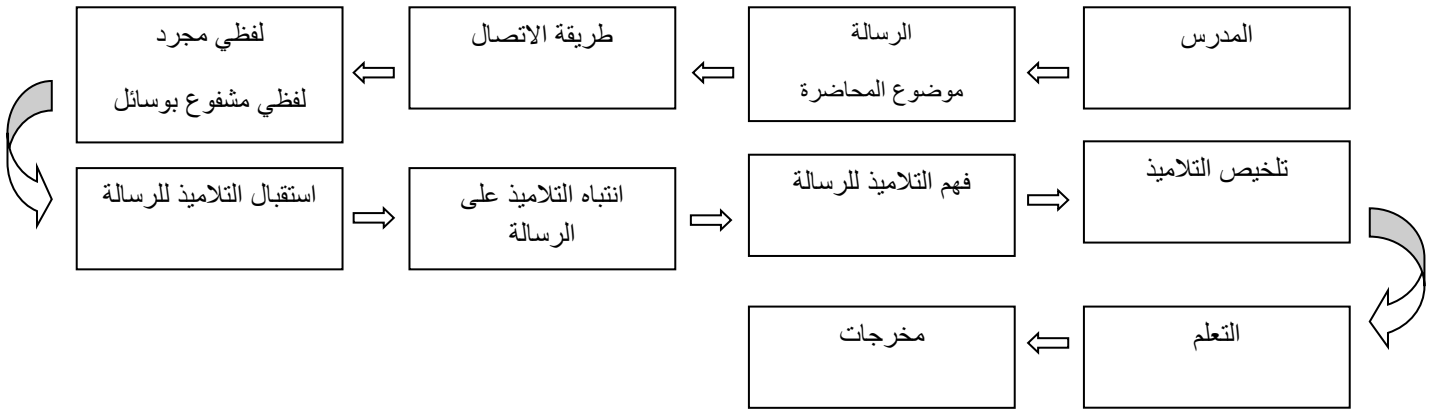
³ - ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة، الأردن، 2005م، ص 92.

أي إن طريقة المحاضرة تعتمد بشكل كبير وكلي على المعلم فهو المسؤول عن عرض المعرفة وترتيبها ترتيباً منظماً ليسهل فهمها.

ويعرفها محسن علي عطية أنها "عرض شفهي مستمر يقوم به المدرس للخبرات والمعارف والآراء والأفكار على الطلبة من دون مقاطعة واستفسارات، إلا بعد الانتهاء منه إذا سمح المدرس بذلك، ويكون دور المتعلمين فيها الاستماع والفهم وتدوين الملاحظات، ولا يجوز توجيه أي سؤال إلا بعد الانتهاء من الإلقاء"¹؛ أي أنه لا دور للمتعلمين سوى الاستماع، وبالتالي يكون دورهم سلبيًا في أغلب الأحيان وقد يؤدي ذلك إلى الملل في بعض الأحيان، غير أن هذه الطريقة كانت ولا تزال نافعة في العديد من المجالات والمواد التعليمية.

أ. خطواتها:

تتبع طريقة المحاضرة كغيرها من الطرق على مسار تعليمي خاص بها ويخلصها الدكتور محسن علي عطية في المخطط الآتي²:



ب. مميزاتاها:

تتمتع هذه الطريقة بمزايا عديدة ومجالات استخدامها متنوعة وهي كالآتي³:

¹ - محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2006م، ص 102.

² - المرجع نفسه، ص 103.

³ - ينظر: كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذج ومهارته، ط2، دار عالم الكتب، مصر، 2005م، ص 209.

- ❖ تساعد في تغطية حجم كبير من المادة العلمية المقررة.
- ❖ تسمح بعرض المادة العلمية عرضاً متصلاً لا مجال فيه للثغرات أو الفجوات.
- ❖ طريقة مناسبة لتقديم موضوعات علمية جديدة وخاصة عند عدم توفر بعض الوسائل التعليمية ومصادر التعليم الأخرى.
- ❖ تستخدم في عرض المادة العلمية التي لها طابع القصة أو الخيال العلمي أو صفة تاريخية أو تلخيص أفكار علمية سابقة لموضوع درس معلوم.
- ❖ تستخدم في شرح المعلومات الغامضة ونقل الخبرات من المعلم إلى المتعلم فيضيف معلومات فضلاً عن المعلومات المحددة في الكتب المقررة¹.

ج. عيوبها:

على الرغم من أن طريقة المحاضرة ظلت متواجدة ومتداولة منذ بدء التعليم إلا أن عليها انتقادات وعيوب، حيث أنها لا توفر الجانب العملي التطبيقي لأداء المهارات العلمية للمتعلم، كما أنها تركز على المجال المعرفي من الأهداف وإهمالها للمجال الوجداني والمهاري، كما أنها تثير الملل في نفوس المتعلمين نتيجة تمادي المعلم في استخدامها، فضلاً عن حرمان المتعلم من الدور الإيجابي في التعلم فهو متلق للمعرفة والإرشاد². في الأخير نرى أن طريقة المحاضرة من أكثر الطرق فعالية بالنسبة للفئات العمرية الأكثر نضجاً ووعياً، وأنها في العموم تعتمد على المعلم كونه المسير والمصدر الوحيد للمعرفة.

2.2 طريقة حل المشكلات:

تعتمد هذه الطريقة وبشكل كبير على التفكير الإبداعي، حيث يساعد في إيجاد حلول جديدة ومبتكرة ويتجاوز الحلول التقليدية لتحقيق التعلم والتفاعل وتعرفها الدكتور ابتسام صاحب موسى أنها "عبارة عن أسلوب يتم فيه عملية التعلم عن طريق إثارة مشكلة تدفع

¹ - ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003م، ص93.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص94.

التلميذ إلى التفكير والتأمل والدراسة والبحث والعمل بإشراف مدرسه للتوصل إلى حل أو بعض الحلول لها"¹.

فنرى أن طريقة حل المشكلات تساعد في التفكير بشكل منظم ومنطقي للتغلب على التحديات وتقييم البدائل فهي تعتمد بشكل واضح على العقل والنضج.

أ. خطواتها:

تعتمد هذه الطريقة على خطوات توقظ ذهنية المتعلم وقد لخصتها الدكتورة رافدة الحريري في كتابها طرق التدريس بين التقليد والتجديد كالاتي²:

❖ الشعور بالمشكلة وتحديدها.

❖ جمع المعلومات عن المشكلة.

❖ وضع الفروض المناسبة لحل المشكلة.

❖ التحقق من الفروض بالتجربة.

❖ الوصول إلى النتائج أو القوانين.

❖ تطبيق النتائج.

من خلال خطوات طريقة حل المشكلات نرى أنها طريقة قيادية تعتمد على التخطيط الدقيق والوعي الفائق، لأن عدم التنظيم قد يؤدي لهدر الوقت أو أخذ المشكلة وقت أكبر مما هو متوقع، غير أن تناسب المشكلة مع مستوى المتعلم قد يؤدي إلى نجاح تام في تأدية هذه الطريقة.

3.2 الطريقة القياسية:

تقوم هذه الطريقة على إعطاء التلميذ حقيقة عامة أو قاعدة يقيس عليها بأمثلة تؤديها ويحقق صحتها، وباستخدام هذه الطريقة يبدأ المعلم بطرح تعريف للشيء المراد تدريسه ثم

¹ - ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، ص97.

² - رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 2009م، ص91.

يقيس المتعلم الكثير من الأمثلة التي ينطبق عليها ذلك التعريف¹، حيث يعتمد عليها العديد من المعلمين لسهولة تسهيلها في ترسيخ ما تُدرس بشكل كبير ولأطول مدة ممكنة، وما هو مشهور حول هذه الطريقة تشابهها الكبير مع فكر أريسطو فهذه الطريقة بعد فلسفي واضح، فيقول عبد الرحمان الهاشمي "تنبثق من فكر أريسطو لأنها تبدأ بطرح القضايا والنظريات والمبادئ، والقواعد الأساسية العامة ثم تعرض هذه المبادئ والقواعد وتحلل وتجمع الجزئيات والمعلومات والشواهد والأمثلة ثم تعود إلى حيث بدأت بالأفكار العامة والقواعد"².

أ. خطواتها:

حيث يمكن طرحها على النحو الآتي:

❖ التمهيد والمقدمة.

❖ عرض القاعدة النحوية³.

❖ تفصيل القاعدة.

❖ التطبيق⁴.

تعتبر هذه الطريقة الحل الآمن لتلاميذ متوسطي المستوى حيث يرى فيها من سهولة مالا يوجد في غيرها فلا تجهد في تنفيذها وتطبيقها على معظم الحالات، غير أنها من الممكن أن تظلم التلاميذ أصحاب الفكر الإبداعي والقادرين على إنتاج محتوى الدرس عن طريق المناقشة والمحاورة.

4.2 الطريقة الاستقرائية

تعتبر هذه الطريقة من أنجح الطرق التي تساعد على تجريب المعلومات وتعتمد في أساسها على الاستقراء، الذي يعرفه كمال محمود نجم "الاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة بواسطة الملاحظة والمشاهدة وبه نصل إلى القضايا الكلية التي تسمى في

¹ - رافدة الحريري، مرجع سابق، ص 85.

² - عبد الرحمن الهاشمي، تعلم النحو والإملاء والترقيم، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م، ص 39.

³ - طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر

والتوزيع، الأردن، 2003م، ص 183.

⁴ - المرجع نفسه، ص 184.

العلوم باسم القوانين العلمية أو القوانين الطبيعية¹؛ أي تتم عبر أسس علمية بحتة وقوانين واضحة مما تصعب أحيانا سير العملية التعليمية لعدم موازنتها مع متطلبات المتعلم العقلية. أ. خطواتها:

وكغيرها من طرائق التدريس السابقة تعتمد هذه الطريقة خطوات معينة أثناء تنفيذها نذكرها كما يلي²:

❖ التمهيد أو المقدمة.

❖ العرض.

❖ الربط أو الموازنة.

❖ الاستنباط.

❖ التطبيق.

نلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد على تسلسل منطقي في خطواتها فتربط بين المعلومات السابقة أو ما يسمى بخبرات المتعلم مع إضافة ما هو جديد وربط المعارف بعضها ببعض. ب. عيوبها:

من بين الانتقادات التي توجهت للطريقة الاستقرائية ما يلي³:

❖ تتميز بقلّة مشاركة التلاميذ في الدرس فالمعلم يقوم بكل شيء.

❖ تركز على العقل دون مراعاتها للجوانب الأخرى.

❖ تعطيل القدرات لدى المدرسين في التجديد والابتكار.

❖ فنرى أن هذه الطريقة لا تناسب الفئات العمرية الصغيرة لأنها في الأساس تعتمد على

النضج العقلي.

ج. مميزاتاها:

يرى مؤيدي هذه الطريقة أنها:

¹ - كامل محمود نجم الدليمي، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013م،

ص 82.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 83، 84.

³ - ينظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، (دط)، دار زهران، الأردن، 2009م، ص 262.

- ❖ تهيج في الطلبة قوة التفكير، وتندرج شيئاً فشيئاً للوصول إلى الحقيقة.
- ❖ تقوم على عرض الأمثلة الكثيرة.
- ❖ تحرك في المتعلمين دوافع نفسية فيتولد لديهم اهتمام بالغ بالدرس¹.

ثالثاً: قواعد النحو والبلاغة

1-تعريف القواعد النحوية:

1.1 لغة:

"القاعدة أصل الأس، والقاعدة الأساس، وقواعد البيت أساسه، وفي التنزيل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة البقرة:127]، وقال الزجاج: والقواعد أساطين البناء التي تعتمد وقواعد الموضع خشبات أربع معترضة في أسفله"².

2.1 اصطلاحاً:

أما تعريف القواعد فهو واضح كل ماله علاقة بعلوم اللغة أو علم اللغة خاصة، فيعرفها عبد الرحمن النجدي أنها "أشمل بكثير من قوانين وأواخر الحركات فقواعد اللغة هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها من أجزاء مختلفة: القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة أو مجموعة من الكلمات والقوانين الصرفية المتصلة بصياغة الكلمة وما يسبقها أو يليها من لصقات، والقوانين النحوية المتصلة بنظم الجملة وأواخر حركات الكلمة فيها"³، حيث يثير الدكتور عبد الرحمن لما تمكنه قواعد اللغة للمتعلمين من إمكانية فهم التراكيب والجمل وكذلك إدراك الفروق بين الصيغ وتجعله يستمتع بكل ما يقرأه.

القواعد النحوية:

¹- ينظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 262.

²- ابن منظور، لسان العرب، مجلد 16، ص 361.

³- عبد الرحمن النجدي، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، ط12، مؤسسة دار العلوم، الكويت، 1979م، ص52.

تعد القواعد النحوية الأساس الصلب الذي يقوم عليه بناء اللغة، تضفي النظام والترتيب والوضوح على التغيرات، مما يساهم في فهم النصوص وإيصال المعاني بوضوح ودقة، وقد تعددت التعاريف التي تضمها حيث يذكر أنها "طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب، الذين لم تقسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها"¹، فهذا التعريف الموجز قد حدد أهم ما يجب ذكره، أن القواعد النحوية ما هي إلا أداة ضبط للغة بغية حمايتها، وأنها أيضا أداة حكم على صحة اللغة، فإذا اتبعت اللغة تلك القواعد والضوابط فهي سليمة وغير ذلك خارج عليها وغير سليم.

حيث أن القواعد النحوية تتضمن قواعد الإعراب التي بدورها تساعد على تحديد دلالة الألفاظ وتحديد مواقعها في الجملة مثل الفاعل والمفعول به والمتكلم والمتكلم عنه والنائب والمبتدأ والخبر، وأيضا الجمع والمفرد والتعريف والإضافة والتبديل، فهي قواعد مهمة في اللغة العربية.

2- قواعد البلاغة:

البلاغة "تعني توصيل المعاني الجميلة إلى المتلقين في أحسن صورة من الألفاظ الفصيحة المعبرة"²، والبلاغة قد تكون وصفا للكلام وقد تكون علما له قواعده وأأسسه، وقد تفرّع هذا العلم إلى ثلاثة علوم:

1.2 علم البيان:

"هو العلم الذي يبحث في الطرق المختلفة التي تصلح في الاستخدام لإيراد المعنى الواحد وينقسم إلى:

أ. التشبيه:

¹ - حامد عبد السلام زهران وعادل عز الدين الأشول وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها ومهاراتها تدريسها وتقويمها: (تح) رشدي أحمد طعيمة، ط1، دار المسيرة، 2011م، ص 433.

² - أسامة محمد البحيري، سلسلة تيسير العلوم (تيسير البلاغة-علم المعاني)، ط1، دار الناظمة للنشر والتوزيع، مصر، 2015م، ص 15.

هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة¹.

هذا التعريف يبرز أهمية الأداة في التشبيه، وأن التشبيه يتطلب وجود صفة بين المشبه والمشبه به.

• أقسامه:

- التشبيه المرسل: هو ما ذكرت فيه الأداة.
- التشبيه المؤكد: هو ما حذف منه الأداة.
- التشبيه المفصل: هو ما ذكر فيه وجه الشبه.
- التشبيه المجمل: هو ما حذف منه وجه الشبه.
- التشبيه البليغ: وهو ما حذف منه أداة التشبيه ووجه الشبه².
- تشبيه التمثيل: يسمى التشبيه مثلاً إذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد، وغير تمثيل إذا لم يكن وجه الشبه كذلك³.
- التشبيه الضمني: هو تشبيه لا يوضع فيه المشتبه والمشتبه به في صورة من الصور التشبيه المعروفة بل يُلمحان في التركيب⁴.

هذا التصنيف يساعد على فهم التنوع الكبير بين استخدامات التشبيه في الأدب العربي، وما يضيفه كل نوع من هذه الأنواع على المعنى وعلى جماليات النصوص.

• أغراضه⁵:

¹- فهد بن عبد الله الحزمي، قواعد البلاغة، 2024/05/14، الساعة 14:12 com/rxbn1u.noor-book

²- علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (دط)، دار المعارف، مصر، 2005م، ص 25.

³- المرجع نفسه، ص 35.

⁴- المرجع نفسه، ص 47.

⁵- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية (علم البيان)، (دط)، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان، 1985م، ص 105،

106، 107، 109.

❖ بيان إمكان وجود المشبه: وذلك حين يسند إلى المشبه أمر مستغرب لا تزول غرابته إلا بذكر شبيه له.

❖ بيان حال المشبه: وذلك حينما يكون المشبه مجهول الصفة غير معروفها قبل التشبيه، فيفيده التشبيه الوصف.

❖ بيان مقدار حال المشبه: أي مقدار حاله في القوة والضعف والزيادة والنقصان، وذلك إذا كان المشبه معروف الصفة قبل التشبيه معرفة إجمالية، ثم يأتي التشبيه لبيان مقدار هذه الصفة.

❖ تقرير حال المشبه: أي تثبيت حاله في نفس السامع والتقوية شأنه لديه، كما إذا كان ما أسند إلى المشبه يحتاج إلى التأكيد والإيضاح بالمثال.

❖ تزيين المشبه: ويقصد به تحسين المشبه والترغيب فيه عن طريق تشبيهه بشيء حسن الصورة أو المعنى.

❖ تقبيح المشبه: وذلك إذا كان المشبه قبيحا قبحا حقيقيا أو اعتباريا فيؤتى له بمشبه به أقرب منه يولد في النفس صورة قبيحة عن المشبه تدعو إلى التنفير عنه.

تُبرز هذه الأغراض قدرة التشبيه على تعزيز الفهم والإقناع، مما يجعله أداة فعالة في البلاغة لتحقيق التأثير المطلوب على السامع.

ب. المجاز:

"الحقيقة هي الكلام الموضوع موضعه الذي ليس باستعارة ولا تمثيل، ولا تقديم فيه ولا تأخير، أما المجاز فمأخوذ من (جاز، يجوز)؛ أي إن الكلام الحقيقي يمضي لسننه لا يعترض عليه، وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه، إلا أن فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس في الأول"¹.

¹ - ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، (تح) عمر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، لبنان، 1993م، ص 203.

• أقسامه¹:

(1) المجاز العقلي: ويكون في الإسناد، أي في إسناد الفعل أو ما معناه إلى ما هو له؛ ويسمى المجاز الحكمي، الإسناد المجازي، ولا يكون إلا في التركيب.

(2) المجاز اللغوي: ويكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معانٍ أخرى بينهما صلة ومناسبة. وهذا المجاز يكون في المفرد، كما يكون في التركيب المستعمل في غير ما وضع له، وهو نوعان:

❖ الاستعارة: وهي مجاز لغوي تكون العلاقة فيه بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي.

❖ المجاز المرسل: وهو مجاز تكون العلاقة فيه غير المشابهة. وسمي مرسلًا لأنه لم يقيّد بعلاقة المشابهة، أو لأن له علاقات شتى.

يوضح هذا التقسيم نظرة مفصلة لأقسام المجاز مبينا أنواعه من عقلي إلى مرسل حيث هذه الأنواع تثري النصوص وتضيف تنوعا وجمالا، مما يساهم في إبراز الإبداع والابتكار في اللغة العربية.

ج. الكناية:

"هي أن يريد الشاعر دلالة على معنى من المعاني فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى بل يدل على معنى هو ردفه وتابع له، فإذا دل على التابع أبان على المتبوع"². هذا الأسلوب البلاغي يعتمد على التلميح والإيحاء بدل التصريح، فالكناية تضيف غموضا وتزيد من ثراء النصوص الأدبية.

• أقسامها:

تقسم بحسب المعنى إلى ثلاثة أقسام³:

¹- عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية (علم البيان)، ص 143.

²- محمد الحسن الأمين أحمد، الكناية أساليبها ومواقعها في الشعر الجاهلي، رسالة ماجستير، الدراسات العليا العربية، فرع الأدب، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 1984م، ص 15.

³- محمد محمود كالو، علم البيان، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة أديامان، تركيا، 2020م، ص 28، 29.

- ✓ كناية عن صفة: أن يكون لها صفة ظاهرة غير معني، والمراد صفة خفية.
- ✓ كناية عن موصوف: لم تُذكر باسمها صراحةً بل كُنْتُ عنها بصفة من صفاتها.
- ✓ كناية عن نسبة: أن تُذكر نسبة ظاهرة غير مرادة، ونسبة مخفية هي المرادة.

2.2 علم المعاني:

عرفه البلاغيون بأنه "علم يُعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال"¹.

• أبوابه:

أ. الباب الأول: الإسناد الخبري

وهو إسناد معنى لذات، وهو كلام يحمل الصدق والكذب.

❖ أحواله: التأكيد وعدمه، الإثبات والنفي، المجاز والحقيقة.

ب. الباب الثاني: أحوال المسند إليه

وهي إسناد المسند إلى المسند إليه، فنقول في الجملة الاسمية أسند الخبر إلى المبتدأ، وفي الجملة الفعلية نقول أسند الفعل إلى الفاعل.

❖ أحواله: المسند إليه لا يكون إلا اسماً وللاسم أحوال: التعريف والتكثير، الذكر والحذف، التقديم والتأخير، العطف، التأكيد وعدمه.

ج. الباب الثالث: أحوال المسند

وهو الفعل في الجملة الفعلية والخبر في الجملة الاسمية مع دراسة أحوالها وهو حالة الفعل في الجملة الفعلية.

❖ أحواله:

✓ إذا كان فعل: ماضي، مضارع، مستقبل، أمر.

¹ - كريمة محمود أبو زيد، علم المعاني دراسة وتحليل، ط1، دار التوفيق، مصر، 1988م، ص 35.

✓ إذا كان اسم: التكرير والتعريف، التقديم والتأخير، الذكر والحذف، العطف، التأكيد وعدمه¹.

د. الباب الرابع: أحوال متعلقات الفعل

فالمسند قد يكون فعلاً ولهذا الفعل متعلقات أي له أجزاء من الجملة ترتبط وتتعلق معنوياً به.

❖ أحوالها: أشباه الجملة، الجار والمجرور، الظروف، المنصوبات.

هـ. الباب الخامس: القصر

ومن مفرداته الحصر والتخصيص، وهي أن نخصص معنى معين لشخص واحد أو لشيء واحد دون غيره، من أقوى أدوات النفي ثم الاستثناء.

و. الباب السادس: الإنشاء

وهي أن تنشئ معنى جديداً لم يكن موجوداً، وهو كلام لا يحتمل الصدق والكذب ويدرس ما ليس في الخبر.

❖ أقسامه: الأمر، النهي، الاستفهام، النداء، التمني.

❖ أنواعه: إنشاء طلبي وغير طلبي.

ز. الباب السابع: الفصل والوصل

الفصل وهو أن تأتي كل جملة بمعزل عن أختها، والوصل هو الربط بين جملتين بأداة الربط الواو.

ح. الباب الثامن: الإيجاز والإطناب والمساواة:

¹ - ينظر، صابر جويلي، منصة يوتيوب، الأكاديمية - علم البيان (1): تعريفه، وأبوابه، 2020/03/18،

<https://www.youtube.com/watch?v=60SK3GtVFQA>.

الإيجاز هو الاختصار أي أن يكون الكلام قليلاً والمعنى كثيراً (بالقصر أو الحذف)، أما الإطناب وهو عكس الإيجاز فيكون المعنى قليلاً والكلام كثيراً بهدف التوكيد، والمساواة أن يكون الكلام على قدر معناه¹.

3.2 علم البديع

"هو العلم الذي تعرف به طرق تحسين الكلام مع رعايته لمطابقة مقتضى الحال ووضوح الدلالة بعيداً عن التعقيد في المعنى"²، ويُقسم إلى قسمين أساسيين:
أ. "المحسنات المعنوية: وهي أنواع كثيرة منها: (الالتفات، تشابه الأطراف، الأسلوب الحكيم، والتورية).

ب. المحسنات اللفظية: كثيرة نذكر منها: (الجناس، توافق الفواصل، القلب، حسن التخلّص، حسن الابتداء والانتهاء)³.

فإذا نستنتج أنّ علم البلاغة هو فنّ الإقناع والتأثير عبر اللغة. يتفرّع على ثلاثة أقسام رئيسية، علم البيان الذي يدرس كيفية التعبير بوضوح وجمالية، علم المعاني الذي يتناول فهم الدلالات اللغوية والثقافية، وعلم البديع الذي يركز على استخدام الأساليب البديعية المبتكرة في الكتابة والخطابة.

¹ - ينظر، صابر جويلي، منصة يوتيوب، الأكاديمية-علم البيان (1): تعريفه، وأبوابه، 2020/03/18،

<https://www.youtube.com/watch?v=60SK3GtVFQA>.

² - براهه النور: أقسام البلاغة، 2024/04/05، الساعة 05:11، http://mawdoo3.com/أقسام_البلاغة.

³ - فلاح حسن محمود الجبوري، فُطوفٌ دايةً في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، (دط)، دار الكتب العلمية،

لبنان، 2013م، ص 13.



المبحث الأول: الطريقة الحوارية المفهوم والأسس

المبحث الثاني: مدى تطبيق الطريقة الحوارية من خلال الملاحظة

تعد الطريقة الحوارية أحد الأساليب التعليمية الحديثة التي تعتمد على التفاعل والنقاش بين المعلم والمتعلمين، بهدف تعزيز الفهم العميق وتطوير المهارات اللغوية، تتجاوز هذه الطريقة الأساليب التقليدية التي تركز على التلقين والحفظ، لتشمل تقنيات تفاعلية تجعل من المتعلم جزءاً نشطاً في عملية التعلم، في هذا الفصل سنستعرض الأسس النظرية للطريقة الحوارية، مع التركيز على كيفية تطبيقها في تعليم قواعد النحو والبلاغة، وناقش المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها هذه الطريقة، مثل التفاعل، التفكير النقدي، والبناء التشاركي للمعرفة، بالإضافة إلى ذلك سنتناول أهمية دمج الحوار في تعليم القواعد اللغوية لتعزيز فهم التلاميذ للقواعد النحوية والبلاغية بشكل عملي وتطبيقي.

أولاً: تعريف الطريقة الحوارية:

في عالم مليء بتنوع الثقافات وتعدد الآراء، تبرز الحاجة الملحة للحوار كوسيلة فعالة للتفاعل والتواصل بين البشر، الحوار ليس مجرد تبادل للكلمات فقط، بل هو فن يعبر عن الاحترام والاستماع المتبادل، يمهد الطريق لفهم أعمق وتعاون أكثر فاعلية، ينطوي الحوار على مهارات متعددة من الاستماع الفعال وصقل المهارات الاتصالية، وفي هذا السياق تعتبر الطريقة الحوارية مفتاحاً أساسياً في مجال التعليم حيث تبرز أهميتها في ترسيخ وبناء المعارف، وكما هو معروف أن التعريفات تختلف بين العلماء والدارسين. فتعرفها سعاد عبد الكريم الوائلي قائلة: "هي طريقة تعتمد في جوهرها على الحوار، وفيها يركز المعلم على معارف الطلبة وخبرتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدماً الأسئلة المتنوعة، وإجابات الطلبة لتحقيق أهداف الدراسة ففيها إشارة للمعارف السابقة، وتثبت

لمعارف جديدة¹، فتشير في هذا الجزء من التعريف إلى أهم الأسس التي تقوم عليها الطريقة الحوارية والتي هي:

❖ المعارف السابقة.

❖ المعلم موجه لنشاط المتعلم.

❖ استخدام الأسئلة.

وتكمل تعريفها مسلطة الضوء على أهمية هذه الطريقة على أنها "التثبت من فهم هذا وذلك، وفيها استشارة للنشاط العقلي الفعال وتنمية انتباههم وتأكيد تفكيرهم المستقل"²، فنلاحظ أنها أشارت للطريقة الحوارية كمثير للعقل والتفكير الذكي وهذا يؤكد أن هذه الطريقة تحمل في الأصل أساسا فلسفيا تربويا، فالتفكير السليم يؤدي إلى التعلم الحقيقي والترسيخ الدائم للمعارف.

وفي تعريف آخر، نجد رافدة الحريري تشير على أن الطريقة الحوارية "استراتيجية النقاش والحوار وطرح الاستفسارات من قبل التلاميذ على بعضهم البعض وعلى المعلم من أجل الوصول إلى الحقائق والأهداف المرجوة، حيث أن التلاميذ يمثلون نقطة الارتكاز في هذه الطريقة وبدون مشاركتهم لا يمكن تحقيقها"³، ففي قولها هذا تشاركت مع التعريف السابق في كون المتعلم هو أساس هذه الطريقة ومدى تفاعله معها يعكس بالسلب أو الإيجاب على النتائج، ولا تكتفي رافدة الحريري بهذا التعريف فحسب، فتكمل بقول "ومن الضروري للمعلم أن يخطط لطريقة المناقشة (الحوارية) تخطيطا جيدا لتكون فعالة ومجدية، وأن توجه الحوار توجيها سليما حيث أن توجيهها يتطلب حضورا مسرحيا وقيادة وطاقة لما

¹ - سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004م، ص 59.

² - المرجع نفسه، ص 59.

³ - رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 71.

يتطلب فهما كبيرا للعلاقات والمهارات الاتصالية¹، يلخص هذا القول في نقاط مهمة أولها أن التخطيط الجيد يعطي نتائج جيدة، وجب على المعلم التمتع بالقيادة وقوة التسيير وكذا الوعي الكافي والفهم العميق للعلاقات لتقوية العلاقة بينه وبين المتعلم لبناء علاقة تعليمية سليمة.

التعليم عن طريق الحوار أصبح أسلوبا تربويا متبعا بشكل واسع، حيث يتضمن التواصل مع التلاميذ وتشجيعهم على الاستجابة والمشاركة، من خلال تحضير الأسئلة بشكل يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلم، فيتم بناء المناقشات بحيث يشعر المتعلم بأنه يسهم في إنتاج المعرفة².

بالإضافة إلى ذلك فإن التعليم عبر الحوار يساهم في تنمية مهارات التلاميذ في اتخاذ القرارات، ويعزز قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح وثقة، من خلال هذا النهج التفاعلي، فيتم تعزيز الفهم العميق للمفاهيم وتعزيز الاستعداد للتعلم المستمر في المستقبل.

إن التطور التاريخي لطرق التعليم يعكس استجابة المجتمع التربوي لاحتياجات التلاميذ ومتطلبات العصر، فقد كانت هذه الطريقة في القديم هي طريقة التسميع المشترك، حيث يقوم التلميذ بتسميع زملائها حفظه بأمر من معلمه، ولكن مع تقدم الزمن وتطور الفهم التربوي، أصبح من الواضح أن هذه الطريقة ليست كافية لتحقيق التعلم الشامل فتعرضت لانتقادات كثيرة لعدم وجود قيمة تربوية لها، مما أوجد طريقة المناقشة أو الطريقة

¹ - رافدة الحريري، مرجع سابق، ص 71.

² - ينظر: عبد الرحمن النحلوي، من أساليب التربية الإسلامية التربوية بالحوار، ط1، دار الفكر، سورية، 2000م، ص

الحوارية الجماعية التي تعتمد على التفاعل وتبادل الآراء، وهي طريقة مبنية على الاتجاهات التربوية الحديثة¹.

ثانياً: أساليب الطريقة الحوارية:

لكل طريقة من طرائق التدريس أساليب تعتمد عليها وأساليب الطريقة الحوارية هي:

1- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها:

في هذه الطريقة يقوم المدرس أو المعلم بالتخطيط للمناقشة مسبقاً وإعلام التلاميذ بموضوع المناقشة والمصادر المرجعية المتعلقة به، كما يعتبر المعلم هو المسؤول عن تحديد عدد الحصص المخصصة للمناقشة وهو بدوره يقوم بالتحضير المسبق فيعد قائمة بأسئلة تتعلق بمفردات الموضوع أو المواضيع المطروحة ليتمكن التلاميذ من الاستعداد والمشاركة بفعالية خلال الدرس.

2- طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشارك فيها:

هنا يتحول دور المعلم إلى مدير لسير النقاش بدون مشاركة المباشرة فيه، فيتولى مهمة توجيه التلاميذ وإدارة توجيه النقاش بشكل يضمن فعالية وتوجيه الموضوع بشكل سليم، وفي هذا النوع من المناقشات يتم اعتماد المشاركة بشكل كامل على التلاميذ، حيث يقع على عاتقهم تحضير الموضوع وتجهيز الأفكار والمصادر اللازمة للمناقشة، فيتيح هذا النهج للتلاميذ الفرصة لتحمل المسؤولية والمشاركة النشطة بشكل كامل من بداية النقاش حتى نهايته، مما يعزز تطوير مهاراتهم في التحليل والتواصل واتخاذ القرارات².

¹ - ينظر: رافدة الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ص 69، 70.

² - ينظر: ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، ص 57.

3- طريقة المناقشة التي يديرها أحد الطلبة:

في هذه الطريقة يبادر تلميذ من القسم بدور القيادة والإدارة للنقاش، سواء كان ذلك بمبادرة شخصية منه، أو بناءً على انتخاب من قبل زملائه في القسم، فيقوم هذا التلميذ بإدارة سير المناقشة وتوجيه المشاركين خلالها، مما يمنحهم فرصة لتطوير مهارات القيادة والتوصل، وتتيح هذه الطريقة للتلاميذ الفرصة للتحضير الذاتي للموضوع والبحث عن المعلومات المتعلقة به، مما يعزز من مستوى المسؤولية والاستقلالية لديهم، وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر المقدمة من طرف المعلم، فيقوم المتعلمين بإعداد المواد العلمية وطرحها ومناقشتها خلال حصة المناقشة، مما يسهم في تحفيزهم للتعلم النشط وتبادل الأفكار والآراء بشكل فعال.

4- طريقة تقسيم تلاميذ القسم إلى عدة مجموعات:

يستخدم هذا الأسلوب عندما يكون عدد التلاميذ في الصف كبير جداً، مما يجعل من الصعب تطبيق أحد الأساليب الثلاثة السابقة المذكورة، في هذه الحالة يقوم المعلم بتقسيم تلاميذ القسم إلى عدة مجموعات وفقاً لتقديره، ويقوم بتكليف كل مجموعة بمناقشة موضوع أو جزء من المنهج المقرر للمادة الدراسية، فتأخذ كل مجموعة مساحة مخصصة في القسم وتختار رئيس الإدارة من بين أفرادها، ويُفضل أيضاً تناوب كل تلميذ في المجموعة على تولي دور الرئاسة في المناقشة لحصة أو فترة معينة وفقاً للوقت المتاح، وهذه الطريقة تعزز التعاون والتفاعل بين التلاميذ ويوفر فرصاً متساوية للمشاركة في النقاشات وتطوير مهارات القيادة¹، عموماً المعلم والمتعلمين يساهمون في تشجيع الحوار المفتوح وتبادل الأفكار.

¹ - ينظر: ابتسام صاحب موسى الزويني، مرجع سابق، ص 57.

ثالثاً: أسس تطبيق الطريقة الحوارية (المناقشة):

1- الإعداد المسبق للمناقشة:

يعتمد نجاح خطوات المناقشة على طريقة التحضير للمناقشة مسبقاً وذلك من خلال اجتهاد المعلم في قيامه بالبحوث والاطلاع على مصادر المعلومات وتحديدها وقراءتها واختيار نوع المعلومات بعناية حتى تكون مناسبة ليقدمها للتلاميذ مع إعداد الأسئلة التي تتناسب مع المناقشة¹.

ومن أجل تحضير ممتاز لهذه المناقشة يجب إتباع بعض الخطوات على النحو

التالي:

❖ اختيار المصادر التي تحتوي على المعلومات التي لها صلة بالدرس والاطلاع

عليها.

❖ اختيار صنف المعلومات التي ستقدم للمتعلمين بدقة.

❖ إعداد الأسئلة الملائمة لجعل المناقشة أكثر إثارة، مما يمكننا الوصول إلى الحلول

المرجوة من خلال الإجابة عنها، مع تدوين الإجابات الصحيحة في دفتر الخطة اليومية².

إذا فالتحضير الجيد والمسبق لحصة المناقشة مع اختيار الموضوع المناسب يعد

العامل الأول والأساسي لسير الطريقة الحوارية بين المعلم وتلاميذه بشكل ناجح مما يؤدي

بنا إلى حصد ثمار هذه الجهود المقدمة من كلا الطرفين، وخبرة المعلم في تنقية هذه

المواضيع المناسبة للمناقشة تلعب دوراً مهماً فهو الحجر الأساسي في هذه العملية، فإن

اختلفت توازنه فشلت جميع الأهداف المنتظرة، وأيضاً يؤثر بالسلب على التلاميذ لأنهم إن لم

يقم معلمهم بتوجيههم بالطريقة الصحيحة وذلك من خلال منحهم المصادر التي لها علاقة

¹ - ينظر: رافدة الحريري، طرق التدريس بين القديم والجديد، ص71.

² - ينظر: محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 115.

بالموضوع الذي سيتناقشون فيه سيشكل عائقا كبيرا لإنجاح عملية المناقشة، وهذا ما سيصعب الأمر على المعلم أكثر بحيث أنه لن يستطيع التحكم في سيرورة المناقشة ويخرج الأمر عن سيطرته.

2-الترتيب:

إذاً بعد التأكد من القيام بجميع الخطوات المرتبطة بالإعداد المسبق للمناقشة هنا يبدأ التخطيط العملي الذي يؤدي بالمعلم بتطبيق الطريقة الحوارية على أرض الواقع، وذلك يتغير حسب الظروف والحالات التي تنطبق على كل قسم وهذه الأمور يراعيها المعلم فهو الوحيد الذي يمكنه تحديدها، ولذلك عليه أن يقسم المادة التي حضرها إلى أجزاء وتقسيم الأسئلة بينها بشكل ملائم، ومن ثم يقرر أي نوع مناقشة أكثر ملائمة للموضوع المراد طرحه، إن كانت ثنائية؛ أي أن يدور الحوار بينه وبين تلميذ يختاره، أو تكون جماعية بين المعلم وتلاميذه جميعا، وبعدها يحدد ما إذا كان عليه أن يفرق التلاميذ إلى مجموعات وكل مجموعة يترأسها تلميذ لينوب في الإجابة عنهم، أم يجعلهم مجموعة واحدة ويحدد عدد التلاميذ المشاركين فيها، وأهم نقطة هي أن يختار نقطة الانطلاق التي يبدأ من خلالها الحوار، حيث أنه من الأفضل أن يبدأ من خلال الاستماع إلى المعلومات التي يمتلكها التلاميذ والتحدث نسبة إلى خبرات كل واحد منهم، ومن ثم يقرر ما إذا كانت هذه المناقشة يجب أن تكون قصيرة أم طويلة، وذلك يعود إلى حجم الموضوع إذا كان يحمل سعة كبيرة من المعلومات أم أنه مختصر ومن خلالها يستطيع أن يعرف ما إذا كان يجب أن يقسم الموضوع إلى أجزاء ويتم مناقشة كل جزء على حدة وهذا قد يكون أفضل، أو يجمع جميع العناصر الملمة بذلك الموضوع في درس واحد ويتناقشون فيه في حصة واحدة¹.

¹- ينظر، محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 115.

3-التنفيذ:

بعد التقيد بالمرحل المذكورة سابقا هنا تبدأ عملية التنفيذ وذلك من خلال إتباع الخطوات التالية:

- ❖ يكتب عنوان الموضوع على السبورة.
- ❖ يكتب عناصر الموضوع الأساسية على السبورة أيضا (محاو الموضوع).
- ❖ يحدد هدف كل محور من المحاو المطلوب الخوض فيها.
- ❖ يحدد الهدف العام للدرس¹.
- ❖ يتولى تحفيز الطلبة وزيادة شغفهم وميولهم نحو المشاركة في المناقشة من خلال الربط بين خبراتهم السابقة وما يُطرح في هذا الدرس.
- ❖ يثير انتباه المتعلمين وجذبهم ودفعهم للاهتمام بالدرس من خلال طرح الأسئلة المثيرة للجدل.
- ❖ يفتح الحوار بينه وبين التلاميذ وبين التلاميذ بين بعضهم بعض، على أن يحرص في إدارة النقاش على عدم الخروج عن موضوع المناقشة لتفادي تضييع الوقت مع المحافظة على الاحترام المتبادل بينه وبين تلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم، ويجب عليه أن يتعامل مع أجوبة الطلبة بتقدير وتكون ردة فعله إيجابية نحوهم ويتعد عن الاستهانة بها².
- ❖ "تحديد المكان والزمان الذي ستجرى فيه وفي حدوده المناقشة.
- ❖ تدريب التلاميذ على طريقة التفكير السليم والتعبير عن آرائهم الخاصة.
- ❖ التأكد من الحضور الكلي قبل بدء المناقشة"³.

¹- ينظر، محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 115.

²- ينظر، المرجع نفسه، ص 116.

³- رافدة الحريري، طرق التدريس بين القديم والجديد، ص 72.

تبدو خطوات التنفيذ كثيرة ولكن القدرة على تحقيقها جميعا سيجعل العملية الحوارية تسير بشكل ممتاز مما يساهم في ضمان نجاحها وذلك من خلال المثابرة على اتباع كل تلك الخطوات المذكورة.

4-تقويم الدرس:

"ويقوم المعلم بتطبيق هذه الطريقة منذ بداية حصة المناقشة، وذلك من خلال تمكنه من لفت انتباه التلاميذ وإثارة أولاعهم، ومشاركتهم في الحوار وتمكنهم من الوصول إلى الحلول الصحيحة، وذلك عندما تكون طريقة الحوار بناءة ومنظمة بحيث يستفيد التلاميذ من بعضهم بعض ومن أستاذهم بالدرجة الأولى"¹.

إذاً نستنتج أن هذه المرحلة أيضا مهمة بقدر المراحل السابقة، هذا إذا لم تكن هي أهم واحدة لأنها تتطرق مع انطلاق حصة المحاور أو المناقشة من طرف الأستاذ، لأنه هو المسؤول عن تقويم الدرس وجعله في إطار تربوي تعليمي بحت، فكما ذكرنا سابقا أن الأستاذ هو الأساس في بناء خلية التحاور فإن حدث خلل من عنده سيؤثر ذلك على البقية، لأنه المسؤول عن المحافظة على تركيز التلاميذ ويحاول بشتى الطرق أن يجعل الحوار ممتعا حتى لا يحدث ركود أو ملل داخل القسم وبين التلاميذ ليجذب انتباههم وفضولهم حول ذلك الموضوع للوصول في الأخير إلى الحلول الصحيحة.

رابعاً: مزايا وعيوب الطريقة الحوارية:

1-المزايا:

❖ تجعل هذه الطريقة التلاميذ محورا للنشاط التعليمي بدلا من المدرس، مما يشجعهم على الاعتماد على أنفسهم وتعزز ثقتهم في قدراتهم، يتماشى هذا النهج مع الاتجاه التربوي

¹ - رافدة الحريري، مرجع سابق، ص 73.

الحديث الذي يؤكد على أن مركز الثقل في التعليم ينبغي أن يكون المتعلم، حيث يتم توجيه الجهود التعليمية والتربوية نحو تلبية احتياجاتهم وتعزيز تطويرهم الشخصي والأكاديمي.

❖ تعزز روح التعاون والتناغم والتفاهم بين التلاميذ، حيث يتعاونون بشكل فعال ويتحملون المسؤولية.

❖ تحفز التلاميذ على التفكير النقدي والبحث والقراءة والتحليل واستخلاص الحقائق والأدلة، بالإضافة إلى استكشاف وفهم وجهات النظر المتنوعة حول الموضوع المطروح للبحث أو المناقشة.

❖ تعليم التلاميذ أسس وأساليب المناقشة العلمية الصحيحة، مما يمثل وسيلة فعالة لتطوير روح القيادة الجماعية لديهم.

❖ مراعاة الفروقات الفردية بين المتعلمين، وذلك بتكييف العمل وفقا لهذه الاختلافات، لتلبية احتياجات كل متعلم بشكل مناسب.

❖ تشجيع التلاميذ على الاستفادة من تجارب زملائهم في التعلم، نتيجة لتفاعلهم واندماجهم مع بعضهم البعض.

❖ وسيلة ممتازة لتحفيز التلاميذ وتشجيعهم على التمسك والعمل، حيث يشعرون بالرغبة في تحقيق الهدف المشترك وتحمل المسؤولية معا، مما يدفعهم جميعا للعمل بشغف ولذة لإتمام المهمة التي اختاروها أو عهدت إليهم.

❖ تبعد الملل والضجر عن التلاميذ، نظرا للأنشطة والفعاليات التي يشاركون فيها والواجبات التي يقومون بها بانتظام.

❖ تضمن عدم نسيان التلاميذ للمعرفة العلمية التي قاموا بإعدادها وتحضيرها وتقديمها ومناقشتها بجهودهم الشخصية.

❖ تطوير الجرأة الأدبية والشجاعة في التعبير عن الرأي وتقديم المعلومات بدقة، مع الاحترام الكامل لزملائهم واحترام مشاعرهم حتى في حال اختلاف وجهات النظر أو صحة المعلومات المقدمة¹.

❖ طريقة المناقشة تقتضي أن تكون علاقة المعلم بتلاميذه علاقة احترام وإيمان بقدرة المتعلمين على المشاركة الإيجابية، فالمتعلم إذا أحس بذلك زاد نشاطه وزادت فاعليته.

❖ تسهم الطريقة الحوارية في تطوير مهارات الاتصال، بما في ذلك الاستماع والتحدث وإدارة الحوار.

❖ المناقشة في الصف الدراسي تساهم بشكل كبير في تطوير مهارات التحليل لدى المتعلمين وتمكنهم من التعامل مع المشكلات التي تواجههم في المستقبل، كما تساهم في تعزيز قدرتهم على اتخاذ القرارات الصائبة بشأن الأمور التي يجب عليهم اتخاذها².

2- عيوب الطريقة الحوارية:

لا تخلو الطريقة الحوارية أو طريقة المناقشة عن العيوب رغم مزاياها الكثيرة ومن هذه العيوب نذكر:

- ❖ الحرية التامة وغير المنضبطة تؤدي إلى إضعاف سلطة المعلم.
- ❖ استحواذ التلاميذ المتفوقين على أغلبية الوقت على حساب زملائهم الآخرين.
- ❖ قد لا تتوفر في مكاتب المدارس المراجع اللازمة لمساعدة التلاميذ في توسيع معرفتهم.
- ❖ تواجه المعلم صعوبة في تلخيص الدرس أو ربطه بالدروس السابقة بسبب تعقيدات المناقشة وتشعبها.

¹ - ينظر: ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، ص 58، 59.

² - ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص 66، 67.

❖ تتطلب هذه الطريقة وقتاً وهدداً كبيراً من الدروس حتى يتوصل التلاميذ المتنافسون إلى اتفاق تام بشأن صياغة وتنظيم المعلومات بشكلها النهائي، لذا لا ينصح باستخدام هذه الطريقة بشكل متكرر 1.

❖ عدم تحديد موضوع المناقشة بشكل واضح ووضعها في إطاره المناسب، وقد تتحرف المناقشة عموماً إلى السطحية والتعميم، وتتجه إلى العموميات بدلاً من التركيز على تفاصيل الموضوع ومعالجته بأسلوب علمي ومنطقي، ويثير هذا استياء المدرسين لعدم فعالية هذا النهج والخروج عن الموضوع، مما يؤدي إلى الفوضى وعدم تحقيق الأهداف المرجوة 2.

❖ قد يتسبب تدخل الأستاذ المستمر بشكل زائد من تقليل فعاليتها، أو قد يتلشى أثر المعلم عندما يقتصر دوره على الإرشاد والمراقبة والمناقشة.

❖ عندما يتولى أحد التلاميذ إدارة المناقشة، يقلل ذلك من دور المعلم في توجيه النقاش وإرشاده.

❖ بعض التلاميذ يمنعهم خجلهم من المشاركة، بينما تسيطر مجموعة أخرى على الحديث بشكل مستمر ويفضلهم المعلم على حساب الآخرين.

❖ بعض المفردات أو المصطلحات التي يستخدمها بعض التلاميذ قد تكون غير واضحة أو غامضة، مما يعيق فهم الآخرين ويحرمهم من المشاركة والمتابعة.

❖ قد يتسبب الحوار في إحراج بعض التلاميذ بسبب التعليقات التي يتلقونها من زملائهم أو بسبب استخفافهم بأرائهم.

❖ قد تؤدي الطريقة الحوارية إلى طرح بعض الأفكار غير المقبولة أو المخالفة لموضوع المناقشة من قبل بعض التلاميذ، مما يسبب إحراجها للمعلم ويتطلب منه التعامل مع الوضع بحذر وبلطف.

¹ - ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي، مرجع سابق، ص 67، 68.

² - ينظر: ابتسام صاحب موسى الزويني، أساليب التدريس قديمها وحديثها، ص 59.

خامسا: آليات سيرها:

1- بالنسبة للطلبة:

- أ. التقيد بآداب الحديث.
- ب. التعبير بالصور تعبيراً شفويا من خلال:
 - ❖ استنباط عناصر المناقشة الرئيسية.
 - ❖ الإجابة عن الأسئلة إما شفويا أو بالرسم.
 - ❖ إلقاء الأسئلة من طرف التلاميذ عن لوحة المحادثة.
 - ❖ استعمال جمل مفيدة عند التعبير عن الصور.
 - ❖ سرد حكاية تعبر عن مضمون موضوع المناقشة مع استخدام الإيماءات وتغيير نبرات الصوت.

- ❖ استنتاج الفكرة العامة التي تجول حولها المناقشة.
- ❖ ربط أحداث موضوع المحاوره بمواقف حياتية ومستقبلية.
- ج. استنباط القيم الإيجابية المذكورة خلال المناقشة.
- د. إبداء الرأي في المواقف الواردة خلال المحاوره¹.

2- بالنسبة للمعلم:

يتمثل في تعامل المعلم مع أسئلة التلاميذ وأجوبتهم.

أ. تعامله مع الأسئلة:

- ❖ أن يقوم بتشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة مع التشديد على أن تكون ذات قيمة ولها صلة بالدرس.
- ❖ أن يبدي اهتماما لأسئلة تلاميذه ويجيب عنها ولا يتركها.

¹ - ينظر، إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ط1، مؤسسة نافذ للطباعة والنشر، فلسطين 2020م، ص 78.

- ❖ أن يترك فرصة للتلاميذ لمناقشة آراءه.
 - ❖ أن يتجنب الإجابة غير الصادقة أو التي لا مصدر لها.
 - ب. تعامله مع الأجوبة:
 - ❖ إبداء الاستحسان لجواب التلميذ وغرس الثقة في نفسه.
 - ❖ تقبل إجاباتهم حتى لو كانت ناقصة.
 - ❖ السماح للتلاميذ بالمناقشة حول أجوبة زملائهم.
 - ❖ أن ينصح التلاميذ على أن تكون إجاباتهم تتضمن أفكار كاملة وواضحة¹.
- ومن خلال ما تطرقنا إليه نرى أن الطريقة الحوارية لها ضوابط يجب السير عليها حتى تتم بنجاح، وتؤدي إلى إتمام العملية التعليمية بشكل كامل.

سادسا: مدى تطبيق الطريقة الحوارية من خلال الملاحظة:

يعتبر استخدام بطاقات الملاحظة في البحث العلمي من الأدوات المهمة التي تساهم في جمع البيانات بدقة وفعالية، حيث تتميز هذه البطاقات بقدرتها على توفير معلومات مفصلة ومباشرة حول الظواهر المدروسة، مما يساهم في تحقيق فهم أعمق وأكثر شمولية للموضوع. في هذا السياق سنتناول عرضاً شاملاً للبطاقات المستخدمة في الدراسة، وبالإضافة إلى تحليل النتائج المستخلصة منها.

¹ - ينظر، محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ص 117.

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة غمري حسين

المستوى: أولى متوسط

القسم: 1م2

درجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
			×	تحضير المعلم للدرس مسبقا
	×			تحضير المتعلم للدرس
		×		توضيح كيفية سير الحصة
			×	لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
×				الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
		×		وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
			×	حسن الضبط والربط داخل القسم
		×		تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
			×	حسن إدارة الوقت
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		×		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة خولة بنت الأزور

المستوى: أولى متوسط

القسم: 1م

درجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
			×	تحضير المعلم للدرس مسبقا
	×			تحضير المتعلم للدرس
		×		توضيح كيفية سير الحصة
			×	لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
×				الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
		×		وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
			×	حسن الضبط والربط داخل القسم
		×		تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
	×			حسن إدارة الوقت
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
	×			تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة غمري حسين

المستوى: أولى متوسط

القسم: 1م3

درجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
			×	تحضير المعلم للدرس مسبقا
			×	تحضير المتعلم للدرس
			×	توضيح كيفية سير الحصة
		×		لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
			×	الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
			×	وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
		×		حسن الضبط والربط داخل القسم
			×	تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
		×		حسن إدارة الوقت
			×	مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
	×			مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		×		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة خولة بنت الأزور

المستوى: أولى متوسط

القسم: 1م3

بدرجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
			×	تحضير المعلم للدرس مسبقا
	×			تحضير المتعلم للدرس
		×		توضيح كيفية سير الحصة
			×	لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
×				الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
		×		وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
			×	حسن الضبط والربط داخل القسم
		×		تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
			×	حسن إدارة الوقت
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		×		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة غمري حسين

المستوى: أولى متوسط

القسم: 1م

درجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
			×	تحضير المعلم للدرس مسبقا
	×			تحضير المتعلم للدرس
		×		توضيح كيفية سير الحصة
			×	لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
×				الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
			×	وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
			×	حسن الضبط والربط داخل القسم
			×	تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
			×	حسن إدارة الوقت
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		×		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة خولة بنت الأزور

المستوى: أولى متوسط

القسم: 1م2

درجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
			×	تحضير المعلم للدرس مسبقا
	×			تحضير المتعلم للدرس
		×		توضيح كيفية سير الحصة
			×	لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
×				الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
			×	وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
			×	حسن الضبط و الربط داخل القسم
			×	تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
			×	حسن إدارة الوقت
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		×		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة غمري حسين

المستوى: الرابعة متوسط

القسم: 4م1

درجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
			×	تحضير المعلم للدرس مسبقا
			×	تحضير المتعلم للدرس
			×	توضيح كيفية سير الحصة
		×		لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
			×	الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
			×	وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
		×		حسن الضبط والربط داخل القسم
			×	تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
		×		حسن إدارة الوقت
			×	مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
	×			مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		×		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسط خولة بنت الأزور

المستوى: الرابعة متوسط

القسم: 4م4

درجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
			×	تحضير المعلم للدرس مسبقا
			×	تحضير المتعلم للدرس
			×	توضيح كيفية سير الحصة
		×		لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
			×	الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
			×	وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
		×		حسن الضبط والربط داخل القسم
			×	تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
		×		حسن إدارة الوقت
			×	مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
	×			مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		×		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة خولة بنت الأزور

المستوى: الرابعة متوسط

القسم: 4م2

بدرجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			X	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
		X		تحضير المعلم للدرس مسبقا
		X		تحضير المتعلم للدرس
			X	توضيح كيفية سير الحصة
			X	لفت انتباه المتعلمين
		X		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
		X		الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
			X	وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
		X		حسن الضبط والربط داخل القسم
		X		تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		X		استمرارية التفاعل
		X		حسن إدارة الوقت
			X	مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
	X			مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		X		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			X	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
		X		تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة غمري حسين

المستوى: الرابعة متوسط

القسم: 4م1

درجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
			×	تحضير المعلم للدرس مسبقا
			×	تحضير المتعلم للدرس
			×	توضيح كيفية سير الحصة
		×		لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
			×	الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
			×	وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
		×		حسن الضبط والربط داخل القسم
			×	تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
		×		حسن إدارة الوقت
			×	مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
	×			مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		×		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

بطاقة الملاحظة

المؤسسة: متوسطة غمري حسين

المستوى: الرابعة متوسط

القسم: 4م4

بدرجة				العناصر الملاحظة
معدومة	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	
			×	تحسيس المتعلم بوجود الحوار
		×		تحضير المعلم للدرس مسبقا
		×		تحضير المتعلم للدرس
		×		توضيح كيفية سير الحصة
		×		لفت انتباه المتعلمين
		×		تعيين الفترة الزمنية لكل عنصر وترتيبها
			×	الاعتماد على خبرات المتعلمين السابقة
		×		وجود مساحة للتلاميذ لإبداء آرائهم
		×		حسن الضبط والربط داخل القسم
			×	تحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم
		×		استمرارية التفاعل
		×		حسن إدارة الوقت
	×			مدى توافق الموضوعات المدرسة مع خصائص المتعلم
		×		مدى توافق الموضوعات المدرسة مع الطريقة الحوارية
		×		تفاعل المتعلم مع دروس النحو
			×	تفاعل المتعلم مع دروس البلاغة
			×	تبسيط المعلومات الغامضة وتوجيه المتعلمين

1- يجب التعرف على طبيعة الأهداف التربوية:

بالرغم من وجود تباين في درجات إدراك المتعلمين للأهداف المرجوة، إلا أن هذا التفاوت لم يكن معدوماً. يظهر هذا التباين بشكل أوضح عندما ننتقل إلى فئة تعليمية أكثر نضجاً، مثل تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

توضيح الأهداف لهذه الفئة يعكس تأثيراً إيجابياً على مسار الدرس أو الحصة، حيث يمكن للتلاميذ تنظيم أهدافهم وتركيزهم على الأهداف قصيرة المدى بشكل أفضل، مما يؤدي إلى بذل مجهود أكبر وتحقيق فهم أعمق.

أما بالنسبة للتلاميذ الأصغر سناً، مثل تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، فإن ذكر الأهداف أو عدمه لا يختلف كثيراً في تأثيره، حيث يعتمد ذلك بشكل كبير على توجيهات المعلم وتوجهه الكلي.

وتأتي فترة الانتقال بين المراحل التعليمية (من الابتدائي إلى المتوسط) كفرصة للمعلمين لتوضيح الأهداف للتلاميذ، ويعتبر البعض ذلك فرصة لبناء رابطة قوية بين المعلم والمتعلم.

2- أن يكون الطلاب على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد دراسته ومناقشته:

الدراية المسبقة والتحضير المسبق للموضوع تلعب دوراً بارزاً في خلق جو تفاعلي إيجابي.

حيث أنه بالنسبة للسنة الأولى من التعليم المتوسط، فنرى أنه رغم تنبيه المعلم للتلميذ بأهمية التحضير إلا أن القليل فقط من التلاميذ يأتون متأهبين.

أما بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة، فغالبية التلاميذ يكونون على دراية بالموضوع، مما يجعل دورهم في النقاش والحوار فعالاً ومثمراً. هذا التبادل للأفكار وتنمية الجرأة في التعبير يساهم في بناء شخصياتهم وتطويرها.

ومع ذلك، ينبغي التنبيه إلى أن هذا الجانب قد يحمل تأثيراً سلبياً، إذ قد يؤدي عدم أخذ التلاميذ للمعلومات من مصادر موثوقة إلى الوقوع في السلبيات والمفاجآت والخطأ. وهذا يمكن أن يؤدي إلى الحرج والتباس الأفكار، وبالتالي تشوش فكر التلاميذ.

3- تحسيس المتعلم بأن الحوار موجود:

مما هو ظاهر، يُعتبر الحوار أساسياً بالنسبة لمعظم الأساتذة في كافة المستويات التعليمية. فعادةً ما يُفضل الأساتذة بدء الحصة بجلسة حوارية أو نقاش، حيث يعتبرون الحوار أساساً لفهم الدرس.

يقوم الأستاذ خلال الدقائق الأولى من الحصة بتفعيل الحوار، وغالباً ما يدمج بعدها بطرق تدريس أخرى مثل طريقة حل المشكلات، وخاصة في السنة الأولى من التعليم المتوسط، ومع ذلك فإنه لا يعتمد بشكل كلي على طريقة واحدة، بل يولي أهمية كبيرة لإيجاد بيئة تشعر المتعلم بالأمان والثقة، مما يُساعده على طرح الأسئلة والاستفسارات بدون خجل. وبالنسبة للمراحل العمرية المتقدمة، مثل السنة الرابعة من التعليم المتوسط، نجد أن الحوار يُعمل به بشكل كبير، حيث لا يخجل المتعلمون من طرح الأسئلة وطلب التوضيح للنقاط المبهمة، وهذا يعكس الثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلمين والتي تُسهم في تحقيق فهم عميق ومتكامل للمواد التعليمية.

4- مدى استيعاب المتعلم لدروس النحو والبلاغة:

1.4 دروس النحو:

تظهر فجوة كبيرة في فهم واستيعاب الدروس بين التلاميذ في السنة الأولى والرابعة من التعليم المتوسط.

بالنسبة للسنة الأولى، يشير الأساتذة إلى أن الحوار لا يكون فعالاً في تلك الدروس، حيث يعتمد الحوار بشكل أساسي على الخبرات السابقة للتلاميذ التي غالباً ما تكون محدودة في هذه الفئة العمرية، أما بالنسبة لخصائص المتعلمين في هذا العمر، يبدو أن تفاعل

الأساتذة معهم وجذب انتباههم والتواصل المستمر معهم حول فهم الدروس وتبسيط المفاهيم يعد أمراً أساسياً، حيث يتمثل ظاهر الأساس في الحاجة إلى التحضير المسبق والجهد الذي يبذله المعلم لتوجيه الحصة بشكل فعال، مما يساعد بشكل طبيعي على تحقيق فهم أفضل واستيعاب أعمق.

ومع ذلك، يُلاحظ أن بعض الدروس التي يتم تقديمها بشكل ميكانيكي لا تستحوذ على اهتمام التلاميذ ولا تثير فضولهم.

إن الضغط الناجم عن سرعة الانتهاء من المقرر وعدم استثمار الوقت بشكل مناسب يؤدي إلى توتر وإجهاد لكلا الطرفين، الأستاذ والتلاميذ.

تعتبر تدريبات الأساتذة وتأهيلهم في بعض الأحيان غير كافية، مما ينعكس سلباً على قدرتهم على تنفيذ طرق تدريس فعّالة.

النقص في تكوين التلاميذ من جهة أخرى يؤدي إلى تعثر سير الحصة بالطريقة الحوارية، حيث لا تنطبق الطريقة بشكل كافي مع المتعلمين.

باختصار، التحديات المتعلقة بالتحضير المسبق والتكوين الكافي للأساتذة والتلاميذ تؤدي إلى تقليل فعالية استخدام الحوار كطريقة تعليمية، وبالتالي فإن الحصة تسير وفقاً لمستوى المتعلمين وفهمهم.

2.4 البلاغة:

التوظيف التام للطريقة الحوارية في تدريس البلاغة واستمرارية تفاعل واضحة أغلب وقت الحصة، فالمعلم والمتعلم يتفاعلون بشكل إيجابي في حصص تدريس البلاغة وهذا عائد أولاً لطبيعة المادة التي هي في الأصل تبليغ؛ أي تعتمد على طرف للتبليغ والآخر يستقبل ويمكن ربطها بالأشياء الحسية المادية.

فدرس (التشبيه) مثلا أغلب التلاميذ يجدونه فرصة كبيرة للمناقشة والمحاورة والمشاركة الفعلية في الحصة، وبعض الأحيان الشرح لبعضهم البعض، وكذلك درس

(المجاز) ففي كلا الطورين (الأولى والرابعة متوسط) يُربط الدرس بواقعه أو بمخيلته، ويجدونه فرصة لإثبات مدى فهمهم وانتباههم في الحصة.

نجد معظم التلاميذ يحضرون أمثلة مسبقة عن التشبيه والمجاز ولا توجد صعوبة في التوظيف.

5- الترتيب:

يعد ترتيب العناصر المراد تدريسها أساساً مهما لسير الحصة ويؤثر سلباً أو إيجاباً على الأسس الأخرى لتنفيذ الطريقة الحوارية.

فمعظم الأساتذة لا يعيرون اهتماماً كبيراً لهذا العنصر، فالمعلم خلال الحصة ينسى بعض العناصر ويضيفها في آخر الحصة مما يؤدي إلى التشويش وكسر سلسلة الأفكار والمعرفة التي بناها منذ بداية الحصة، فينتقل المتعلم من كونه متأكداً من فهمه لدرسه ومحاولة تخزينه، إلى الشك ومحاولة ترتيب الأفكار من جديد وقد يؤدي ذلك إلى الخلط في المعلومات المتشابهة.

6- إدارة الوقت بين ما هو مقرر والواقع الدراسي:

هنا للأسف تظهر مشكلة لا يمكن تجاوزها في إدارة الوقت بين المقرر والواقع الدراسي:

المنهاج الدراسي يعتبر مكثفاً، مما يصعب على المعلمين تخصيص الوقت لتطبيق الطريقة الحوارية بشكل فعال.

عدم مرونة المنهاج في سماحه للمعلمين بتضمين النقاشات الحوارية يعتبر أمراً هاماً، فالمناهج الأكثر مرونة تسهل تطبيق هذه الطريقة بشكل أفضل.

الأقسام ذات الأعداد الكبيرة من التلاميذ تقف كعقبة أمام إدارة الوقت، نظراً لصعوبة إدارة النقاشات في هذه البيئة المكتظة.

7- حسن الضبط والربط داخل القسم:

1.7 السنة أولى متوسط:

❖ تباين ملحوظ بين الأقسام حيث يتراوح مستوى الضبط والربط من كبير إلى ضعيف.

❖ خلفيات المتعلمين المختلفة تؤدي إلى تباين في مستويات السلوك والانضباط.

❖ تفاوت في خبرات المعلمين وقدرتهم على إدارة الحصة بشكل فعال.

❖ استخدام أساليب تدريس مختلفة بين معلمين.

2.7 السنة الرابعة متوسط:

❖ مستوى الضبط والربط يتراوح بين كبير ومتوسط، مما يشير إلى تحكم أفضل في النظام والانضباط.

• نضج التلاميذ: التلاميذ في السنة الرابعة متوسط أكثر نضجا وتفهما لقواعد السلوك والانضباط.

• المعلمون الذين يتوجهون إلى هذه الفئة العمرية أكثر خبرة في التعامل عن غيرهم.

• استعداد المتعلمين إلى مرحلة الثانوية تجعلهم أكثر انضباط.

8- تحفيز الطلبة وإثارة فضولهم:

1.8 بالنسبة لتلاميذ السنة أولى متوسط:

❖ مستوى التحفيز وإثارة الفضول متوسط، مما يعني أن الجهود المبذولة لتحفيز التلاميذ وإثارة فضولهم ليست كافية لتحقيق استجابة إيجابية كبيرة.

❖ تلاميذ السنة أولى متوسط يكونون في مرحلة انتقالية من التعليم الابتدائي إلى

التعليم المتوسط، ما قد يجعلهم أقل تأقلا مع أساليب التدريس الجديدة.

❖ الفروق الكبيرة في مستوى المتعلمين، حيث يحتاج بعضهم إلى تحفيز أكبر وفهم

أعمق للمفاهيم.

❖ في بعض الأحيان المادة التعليمية تكون أقل تفاعلا وجاذبية للتلاميذ في هذه المرحلة.

❖ يعتمد بعض المعلمين على أساليب تقليدية غير محفزة بشكل كاف.

2.8 بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط:

❖ مستوى التحفيز وإثارة الفضول يتراوح بين كبير ومتوسط، مما يشير إلى تباين في فعالية الجهود المتداولة بين الأقسام.

❖ التلاميذ في السنة الرابعة متوسط لديهم خبرة أكبر في التفاعل مع مناهج الدراسة وأسلوب التعليم، مما يجعلهم أكثر قابلية للتحفيز.

❖ المواد التعليمية بعضها يحتوي على مواضيع أكثر تعقيدا وتنوعا، مما يساهم في بعض الأحيان في إثارة فضولهم.

❖ التلاميذ في هذه المرحلة غالبا ما يكون لديهم دافع شخصي للنجاح والتحفيز للانتقال للمرحلة الثانوية.

هناك حاجة إلى تعزيز الجهود لتحفيز التلاميذ باستخدام أساليب تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية، بينما توجد بعض الأقسام (سنة رابعة متوسط) تتمتع بمستوى عال من التحفيز. هناك حاجة إلى توحيد هذه الجهود عبر جميع الأقسام لضمان تحقيق تحفيز متساوي لجميع التلاميذ.

9-مدتوافق الموضوعات الخاصة بالنحو والبلاغة بالطريقة الحوارية ومستوى المتعلم

1.9 السنة الرابعة متوسط:

مستوى التوافق بين الموضوعات الخاصة بالنحو والبلاغة والطريقة الحوارية مع المتعلم هو متوسط، هذا يشير إلى أن هناك بعض الجهود المبذولة لتطبيق الطريقة الحوارية، لكن لا يتم الاستفادة الكاملة منها.

موضوعات النحو والبلاغة في السنة الرابعة متوسط قد تكون أكثر تعقيدا (درس الإحالة، إعراب الجمل بأحوالها المتشعبة)، مما يجعل تطبيق الطريقة الحوارية تحديا. هناك تفاوت في مستويات فهم التلاميذ، مما يصعب تحقيق تفاعل فعال خلال الدروس الحوارية.

يحتاج المعلمون إلى تطوير مهاراتهم في استخدام الطريقة الحوارية بشكل أكثر فعالية.

2.9 السنة أولى متوسط:

التوافق بين الموضوعات الخاصة بالنحو والبلاغة والطريقة الحوارية مع مستوى المتعلم يتراوح بين متوسط وكبير، وهذا يشير إلى وجود تفاوت بين الأقسام، حيث يتم تحقيق نجاح أكبر في بعض الأقسام مقارنة بغيرها.

❖ المتعلمون في هذه السنة يظهرون اختلافا كبيرا في مستويات الفهم والتحصيل ويتطلب هذا التباين تعزيزا أفضل ويجب توحيدها عبر الأقسام.

❖ بعض الدروس لا تتوافق مع مستوى المتعلم مثل: المجاز والاستعارة حيث أن التعمق في مثل هذه الدروس يفوق استيعاب التلاميذ.

10- تبسيط المعلومات الغامضة أثناء الدرس وتوجيه التلاميذ:

مما هو ملاحظ نرى أنه:

1.10 بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط:

الدرجة بين كبيرة ومتوسطة، وهذا يشير إلى أنه بإمكان المعلمين تبسيط المعلومات الغامضة بشكل فعال وتوجيه التلاميذ بشكل جيد وهناك مجال للتحسين في بعض الجوانب، فربما يحتاج بعض المعلمين إلى تطوير مهاراتهم في شرح المفاهيم المعقدة بشكل أوضح، ووجود درجات تتراوح بين كبيرة ومتوسطة في الأقسام يشير إلى تباين في مستويات المعلمين واستجابة التلاميذ، وبعض الأقسام قد تستفيد من أساليب تعليمية أو موارد إضافية لتحقيق مستوى أعلى من التبسيط والتوجيه.

2.10 بالنسبة لتلاميذ السنة أولى متوسط:

تُظهر النتائج درجة بين متوسطة وضعيفة وكبيرة في أربعة أقسام، ويظهر أن بعض الأقسام تستفيد من تبسيط جيد وتوجيه فعال والبعض الآخر يواجه تحديات أكبر في شرح المفاهيم وتوجيه التلاميذ مما يستدعي اهتماماً أكبر، فنرى تفاوت كبير في الدرجات بين الضعيفة والمتوسطة والكبيرة وهذا يضير إلى تفاوت ملحوظ في قدرات المعلمين واستجابة التلاميذ في هذه الفئة العمرية وقد يكون بسبب الفروق في خلفية التلاميذ التعليمية أو أساليب التدريس المختلفة.

❖ نلاحظ أن النتائج بشكل عام إيجابية لتلاميذ السنة رابعة متوسط لكن تحتاج إلى تعزيز المهارات في بعض الأقسام.

❖ أما تلاميذ السنة أولى متوسط فيظهر تفاوت أكبر مما يتطلب تركيزاً على تحسين التبسط والتوجيه في الأقسام الأضعف.



المبحث الأول: الأدوات والإجراءات المستعملة

المبحث الثاني: تحليل النتائج

بعد التطرق إلى الفصل الأول، الذي تناولنا فيه مفهوم تعليمية قواعد النحو والبلاغة ومدى تطبيق الطريقة الحوارية في العملية التعليمية، ننتقل في هذا الفصل إلى دراسة الأدوات والإجراءات المستعملة في البحث الميداني، ويهدف هذا الفصل إلى تقديم تحليل معمق للاستبيانات التي تم توزيعها على مجموعة من الأساتذة، بهدف تقييم فعالية الطريقة الحوارية في تدريس قواعد النحو والبلاغة.

سنبدأ بعرض الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، والتي تمثلت في استبانة، بالإضافة إلى وصف الإجراءات المتبعة في تطبيق هذه الأدوات. سنتناول بالتفصيل كيفية تصميم الاستبيان، واختيار العينة، والخطوات المتبعة لضمان دقة وموثوقية البيانات، ثم ننتقل إلى تحليل النتائج المستخلصة من الاستبيانات، مع التركيز على آراء الأساتذة حول التحديات التي تواجههم عند استخدام الطريقة الحوارية في تدريس قواعد النحو والبلاغة، والحلول المقترحة للتغلب على هذه التحديات.

أولاً: الأدوات والإجراءات المستعملة:

1- الاستبانة:

هي أداة بحثية تُستخدم لجمع البيانات والمعلومات من الأفراد بشكل مباشر ومنظم، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً، ويتم تصميم هذه الأسئلة بدقة لتكون واضحة ومحددة، بهدف الحصول على إجابات تعكس آراء وتجارب المستجيبين بموضوعية.

1.1 تصميم الاستبانة:

لقد قمنا بتصميم الاستبانة بعناية لضمان جمع بيانات دقيقة وموثوقة تعكس آراء الأساتذة وتجاربهم مع الطريقة الحوارية في تدريس قواعد النحو والبلاغة. وتضمنت عملية التصميم الخطوات التالية:

2.1 تحديد الأهداف:

حددنا الأهداف الرئيسية للاستبانة، التي تشمل تقييم فعالية الطريقة الحوارية، والتحديات التي يواجهها الأساتذة، والحلول المقترحة لتحسين تطبيقها.

3.1 صياغة الأسئلة:

تم صياغة الأسئلة بطريقة واضحة ومباشرة لتجنب اللبس وضمان الحصول على إجابات دقيقة، وشملت الأسئلة جوانب مختلفة مثل:

- ❖ مدى اعتماد الطريقة الحوارية.
- ❖ التحديات التي تواجههم أثناء تطبيقها.
- ❖ تأثير الطريقة الحوارية على فهم التلاميذ لقواعد النحو والبلاغة.
- ❖ المقترحات لتحسين تطبيق الطريقة الحوارية.

4.1 أنواع الأسئلة:

تم تنويع الأسئلة بين الأسئلة المغلقة (مثل الأسئلة متعددة الخيارات والأسئلة بنعم أو لا)، والأسئلة المفتوحة التي تتيح للأساتذة التعبير عن آرائهم بشكل أوسع.

5.1 اختبار الاستبانة:

قبل توزيع الاستبانة، تم اختباره على مجموعة صغيرة من الأساتذة للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة الإجابة عليها، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم.

6.1 توزيع الاستبانة:

وُزعت الاستبانة على عينة مختارة من الأساتذة في المدارس، مع ضمان سرية الإجابات لتحفيز المشاركة الصادقة والفعالة.

2-مجالات الدراسة:

1.2 المجال المكاني والزمني:

تم إجراء البحث في المدارس "متوسطة خولة بنت الأزور" و"متوسطة غمري حسين"، و"متوسطة عاشوري مصطفى" التابعة لولاية بسكرة، وامتدت فترة البحث من 18 أبريل إلى 2 ماي، مع تمكنا من إجراء زيارات ما قبل تاريخ التبرص بموافقة إدارة المدارس والأساتذة.

2.2 عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من أساتذة اللغة العربية في "متوسطة خولة بنت الأزور" و"متوسطة غمري حسين" و"متوسطة عاشوري مصطفى"، وذلك استنادًا إلى خبرتهم التعليمية وتنوع الأساليب التي يستخدمونها في التدريس، ويتألف مجموع الأساتذة المشمولين في عينة الدراسة من 16 أستاذًا.

ثانيا: تحليل النتائج:

1-المحور الأول: خاص بالمعلومات الشخصية

الجدول رقم 01: يمثل نسبة جنس الأساتذة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	03	18.75%
أنثى	13	81.25%
المجموع	16	100%

من خلال تحليل النسب المتحصلة، يتبين أن نسبة الأساتذة الإناث تفوق نسبة الأساتذة الذكور بشكل ملحوظ، حيث تشكل النساء 81.25% من الأساتذة، مقابل 18.75% فقط للرجال. هذا التفاوت يُعد مألوفًا في مجال التعليم نتيجة لمزيج من العوامل البيولوجية والاجتماعية. فالنساء غالبًا ما يُشجعن على دخول مجالات تتطلب التفاعل

الفصل الثاني: الطريقة الحوارية من منظور معلمي اللغة العربية

المستمر مع الأطفال، في حين يميل الرجال إلى اختيار مجالات أخرى لا تتطلب هذا النوع من التفاعل، بناءً على التوقعات الاجتماعية المسبقة والأدوار النمطية التي تفرضها المجتمعات. هذا التوزيع يعكس التوجهات الثقافية والاجتماعية التي تؤثر في اختيار المهن بين الجنسين، مما يؤدي إلى هيمنة الإناث في قطاع التعليم.

الجدول رقم 02: مستوى الأساتذة:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	12	75%
ماستر	04	25%
ماجستير	0	0%
المجموع	16	100%

كما هو موضح في الجدول، فإن نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس تشكل الأغلبية الساحقة بنسبة 75%، بينما تبلغ نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الماستر 25%، مع عدم وجود أي أساتذة حاصلين على شهادة الماجستير بنسبة 0%. يعود هذا التوزيع إلى أن شهادة الليسانس تُعتبر كافية لتأهيل الأساتذة لمزاولة مهنة التعليم بكفاءة. هذا الوضع يعكس التوجه التعليمي الذي يركز على أن الحصول على شهادة الليسانس يوفر الأساس العلمي والمعرفي اللازم للأستاذ للقيام بواجباته التعليمية بفعالية، بينما تظل شهادات الماستر والماجستير موجهة نحو التخصص والتعمق الأكاديمي، وهي ليست بالضرورة مطلوبة لممارسة مهنة التعليم في المراحل التعليمية الأساسية.

الجدول رقم 03: يمثل سنوات الخبرة:

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	0	%0
أقل من عشر سنوات	06	%37.5
أكثر من عشر سنوات	10	%62.5
المجموع	16	%100

تشير البيانات إلى أن نسبة الأساتذة الذين يتمتعون بخبرة تزيد عن عشر سنوات تبلغ 62.5%، يليهم الأساتذة الذين يمتلكون خبرة تتراوح بين خمس وعشر سنوات بنسبة 37.5%، في حين أن نسبة الأساتذة الذين لديهم أقل من خمس سنوات من الخبرة هي 0%. هذه الأرقام توضح أن غالبية الأساتذة يمتلكون خبرة طويلة ودراية واسعة في مجال التعليم، مما يمكنهم من تسيير العملية التعليمية بكفاءة عالية. كما يسهم هؤلاء الأساتذة المتمرسون في دعم ومساعدة زملائهم الأقل خبرة، مما يعزز من قدراتهم على التكيف وتحسين مستوى التعليم بشكل مستمر.

2- المحور الثاني: خاص بعينة الدراسة

الجدول رقم 04: يمثل اللغة التي يستعملها الأستاذ في القسم

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
العامية	0	%0
الفصحى	16	%100
المجموع	16	%100

الفصل الثاني: الطريقة الحوارية من منظور معلمي اللغة العربية

تشير الإحصائيات إلى أن جميع الأساتذة يعتمدون بنسبة 100% على اللغة الفصحى داخل الأقسام الدراسية. يُعد هذا الأمر بديهيًا نظرًا لأن تدريس اللغة العربية يتطلب استخدام الفصحى لتعزيز مهارات التواصل لدى المتعلمين، وتمكينهم من اكتساب لغة سليمة وفصيحة. هذا النهج يسهم في ترسيخ قواعد اللغة العربية النحوية بشكل صحيح، ويساعد التلاميذ على التعبير عن أنفسهم بدقة وبلاغة، مما يدعم أهداف التعليم ويحقق تطورًا ملموسًا في قدراتهم اللغوية.

الجدول رقم 05: يمثل اعتماد الأساتذة لطريقة واحدة في تقديم جميع أنشطة اللغة العربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	25%
لا	12	75%
المجموع	16	100%

يتضح من خلال هذه النتائج أن 25% من الأساتذة يتبعون نهجًا موحدًا في تقديم جميع أنشطة اللغة العربية، في حين يعتمد 75% منهم على أساليب متنوعة. يعود هذا التنوع إلى إبداع كل أستاذ في اختيار الطرق المناسبة، سواء كان ذلك من خلال استخدام طريقة واحدة لجميع الأنشطة أو التكيف مع تفضيلات وطبيعة المتعلمين. هذه المرونة في الأساليب التعليمية تتيح للأساتذة تقديم محتوى تعليمي أكثر فعالية وجاذبية، مما يسهم في تحسين تجربة التعلم وتلبية احتياجات التلاميذ بشكل أفضل.

الجدول رقم 06: يمثل إسهام الحوار في تدريس قواعد النحو والبلاغة في تحفيز التلاميذ

وتعميق فهمهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	0	%0
المجموع	16	%100

جميع الأساتذة (100%) اتفقوا على ضرورة استخدام الطريقة الحوارية في تدريس النحو والبلاغة، مما يؤكد فعالية الحوار في تحفيز التلاميذ وتعميق فهمهم. ويتضح ذلك من آراء الأساتذة الذين يرون أن الحوار والمناقشة يعززان الفهم ويثبتانه، بالإضافة إلى تحفيز معارف المتعلم وتشجيعه على التفاعل مع زملائه. كما تتيح هذه الطريقة للمتعلم صياغة القواعد بنفسه، وهو ما تتطلبه مثل هذه الدروس.

الجدول رقم 07: يمثل ضرورة تطوير مهارات الأستاذ لاستخدام الحوار بفعالية في

التدريس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%81.25
لا	03	%18.75
المجموع	16	%100

هناك تفاوت واضح في النسب المعروضة؛ حيث رأى 62% من الأساتذة ضرورة تطوير مهارات الأستاذ الحوارية ليكون التدريس فعالاً. وحثتهم أن تفكير وعقلية المتعلم تختلف من شخص إلى آخر ومن جيل إلى جيل، وهذا يستدعي تطوير المهارات اللازمة للتعامل مع المتعلمين ومواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع بما يناسب المنهاج الدراسي،

وأن يتكون الأستاذ دورياً في مجال تخصصه ليستزيد من كل جديد يصدر. تليها نسبة 38% من الأساتذة الراضين لهذه الفكرة، حيث يرون أنه ليس ضرورياً تطوير مهارات الحوار كأستاذ، لأن المتعلم في هذا الطور لا يستدعي بذل جهد أكثر مما يستلزم؛ فالمهارات الأساسية للحوار والخبرة تكفي للتعامل معه، وذلك بمراعاة ما يقتضيه الميدان المدرس.

الجدول رقم 08: يمثل تفضيل الأساتذة لأساليب تدريس أخرى لقواعد النحو والبلاغة أم

الاكتفاء بالحوار كأسلوب فعال

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	62.5%
لا	06	37.5%
المجموع	16	100%

يتضح اختلاف في النسب، حيث أن الأساتذة الذين أجابوا بنعم نسبتهم 46%. نستطيع تفسير هذه الإجابة لكون الحوار وسيلة فعالة وتؤدي إلى نتائج إيجابية ومرضية غالباً، ويمكن تطبيق هذه الطريقة على عدة أنشطة كونها طريقة مرنة وسهلة الاستعمال. يُستعمل الحوار مع تلاميذ السنة الرابعة متوسط أكثر من غيرهم، كون مهارات الاستماع والتفكير النقدي متطورة عن غيرهم. في هذا العمر، يكون لدى التلاميذ القدرة على التعبير بشكل أفضل. أما الأساتذة الذين أجابوا بلا، فنسبتهم 54%. وهذا راجع إلى أن بعض الأنشطة قد تتطلب استعمال طرائق مختلفة، ومع ذلك، يجب أن يتم تكييف الطريقة الحوارية مع احتياجات ومستوى فهم المتعلم.

الجدول رقم 09: يمثل مدى اعتماد الأساتذة في تدريس قواعد النحو والبلاغة على

الطرائق التفاعلية والحوارية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اعتماد الطرق الحوارية	16	%100
اعتماد طرق أخرى	0	%0
المجموع	16	%100

جميع الأساتذة اتفقوا على أنّ الطرق التفاعلية والحوارية نافعة وصالحة لتدريس قواعد النحو والبلاغة، فمعظم أساسيات القواعد تتطلب فهماً عميقاً وتطبيقاً صحيحاً لها. فالحوار ما هو إلا عبارة عن مشاركة خبرات، سواء بين المتعلمين في طرح الأمثلة لبعضهم البعض أو بين المعلم والمتعلم، فيصبح الحوار وسيلة فعّالة في إطار تدريس قواعد النحو والبلاغة.

الجدول رقم 10: يمثل استخدام مناقشات المجموعات الصغيرة لتعزيز فهم الطلاب لقواعد

النحو والبلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%75
لا	04	%25
المجموع	16	%100

تباينت النسب بين 69% من الأساتذة الذين يعتمدون مجموعات المناقشة لتعزيز الفهم لأنها تنعكس بالإيجاب وتولد روح التعاون والتفاهم، وقد تكون حلاً لمعالجة انطوائية بعض التلاميذ، و31% من الأساتذة الذين نفوا ذلك بسبب عدة عوامل، منها أنها تنتج فوضى وتأخذ وقتاً طويلاً لتنظيمها وتقسيمها.

السؤال 08: ما مدى قدرتكم على التوفيق بين الطريقة الحوارية وإكمال البرنامج الدراسي؟ استنادًا إلى آراء الأساتذة، نجد ثلاث وجهات نظر متباينة:

أولاً: يرى بعض الأساتذة أن الطريقة الحوارية لا تشكل عائقًا في إكمال المنهاج الدراسي، حيث يتفادون بها التلقين غير المفيد الذي يستغرق وقتًا طويلاً في الشرح والتحليل. ويُعتبر برنامج السنة الأولى متوسط مثلاً على ذلك، حيث يمكن تطبيق الطريقة الحوارية بسهولة بسبب بساطة الدروس مقارنة بدروس السنة الرابعة متوسط.

ثانياً: أشار معظم الأساتذة إلى فاعلية الطريقة الحوارية، لكنها لا تناسب البرامج المكثفة، حيث إن عامل الوقت ليس في صالح الأستاذ لتطبيقها.

ثالثاً: جمع بعض الأساتذة بين الرأيين، حيث يرون أن إكمال المنهاج ممكن، ولكن يعتمد على طبيعة المتعلمين، لأن إشراك جميع التلاميذ يتطلب وقتاً إضافياً.

الجدول رقم 11: يمثل مدى تأثير اكتظاظ القسم على نجاعة الطريقة الحوارية وكيف التعامل مع ذلك

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%100
لا	0	%0
المجموع	16	%100

من النتائج الموضحة، نرى اتفاق جميع الأساتذة على نفس الرأي بأن اكتظاظ القسم عامل سلبي لنجاح الطريقة الحوارية، حيث يكون وقت الحصة مقسماً لعدة مهام مثل الشرح، والتحاور، وكتابة الدروس، مما يجعل وقت المناقشة محدوداً. فلا يستطيع الأستاذ مواكبة عدد كبير من الطلاب وأفكارهم في نقاش واحد.

للتعامل مع هذا، يمكن تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة لتعزيز التفاعل وتحفيز المشاركة، وتوجيه الاهتمام الفردي لكل مجموعة. كما يمكن تنظيم الفصل بشكل يشجع على التفاعل والحوار، مثل استخدام تقنيات التعلم التفاعلي والأنشطة التشاركية التي تشجع على المشاركة الفعالة لكل طالب في القسم، وقد لا يكون هذا كافيًا لحل اكتظاظ القسم، ولكن يمكن أن يساعد في بعض الأحيان.

الجدول رقم 12: يمثل مدى ظهور العوائق النفسية والفروق الفردية بين التلاميذ عند

ممارسة الطريقة الحوارية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كثيرا	11	68.75%
قليلا	05	31.25%
المجموع	16	100%

لاحظنا من النتائج الموضحة أن 68% من الأساتذة أفادوا بأن التلاميذ غالباً ما يكون لديهم حواجز نفسية وفروق فردية عند ممارسة أسلوب الحوار، فالحوار وسيلة الأساتذة في الكشف عن مستواهم الدراسي الحقيقي. حيث يعاني التلاميذ الذين يشاركون بشكل أقل في القسم من حواجز نفسية تمنعهم من إتقان أساسيات الحوار، بينما يكتسب الذين يشاركون بشكل أكبر الثقة عندما يحتاجون إلى مناقشة موضوع ما. أما بالنسبة للفروق الفردية تُكشف من خلال التحليل المنطقي للتلميذ ومدى اتساع الأفكار التي يطرحها وفي اختيار الإجابات المتوافقة، مع ضرورة التزامه بآداب الحوار. وذكر 31% من الأساتذة أن هذه العوائق والاختلافات نادراً ما تظهر أثناء المناقشات، ربما بسبب الإعداد المسبق للدرس، مما يجعل من الصعب تحديد الاختلافات الحقيقية بين التلاميذ المجتهدين والأقل اجتهاداً.

الجدول رقم 13: يمثل تقويم الأستاذ للتلاميذ بناءً على طريقة التدريس الحوارية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	56.25%
لا	07	43.75%
المجموع	16	100%

من النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أن نسبة الأساتذة الذين رفضوا أن يتم توظيف ما تم مناقشته عند استخدام طريقة التدريس الحوارية كوسيلة لتقييم التلاميذ في الامتحانات والفروض ونحوها بلغت 56%، ونسبة الأساتذة الذين وافقوا كانت 43%. بالنسبة للأساتذة الذين اعترضوا، كان من الواضح أن استخدام طريقة التقويم هذه قد يكون غير عادلة لبعض التلاميذ خصوصا من لديهم ظروف خاصة وقعت خلال حصة المناقشة (المرض، الغياب، التعب، ... الخ)، ولكننا نعتقد أن هذه الطريقة يمكن أن تكون فعالة للمعلمين الذين يعتمدون هذا الأسلوب لتحديد مدى تركيز التلاميذ في القسم ومدى انتباههم أثناء الدرس. علاوة على ذلك فإن هذه الطريقة لا تحمل على التلميذ عبئ الحفظ لأنها تعتمد على الفهم أكثر.

الجدول رقم 14: يمثل التحديات في تطبيق الحوار بوصفها أسلوب تعليمي في تعليم

قواعد النحو والبلاغة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	75%
لا	04	25%
المجموع	16	100%

نلاحظ من خلال النسب المعروضة أن الأساتذة في أغلبهم (75%) يواجهون تحديات وعوائق في محاولة تطبيق الحوار، ويقابلهم نسبة (25%) الذين تمكنوا من تطبيقه كأسلوب تعليمي ومن التحديات المذكورة:

- ❖ اكتظاظ الأقسام وبالتالي العدد غير مناسب لتطبيق الأسلوب (40 تلميذا).
 - ❖ الفروقات الفردية.
 - ❖ صعوبة المعلومة وعدم رغبة التلميذ في اكتسابها.
 - ❖ يعتمد الحوار على الخبرات السابقة ومعظم التلاميذ لا يمتلكونها.
 - ❖ ضيق الوقت.
 - ❖ تدني مستوى التلاميذ في ممارسة اللغة العربية.
 - ❖ تؤدي أحيانا إلى الفوضى والخروج عن الموضوع.
- الحلول المقترحة من طرف الأساتذة:
- ❖ تخصيص الوقت الكافي لممارسة هذه الطريقة.
 - ❖ التحقق من البرنامج الدراسي وإعادة ترتيبه.
 - ❖ ترتيب عدد التلاميذ في الأقسام بأعداد نموذجية (من 20 إلى 25 تلميذ في القسم).
 - ❖ تنويع الموارد التعليمية (نصوص + فيديوهات + صور).
 - ❖ الاهتمام بتكوين التلاميذ عن عمر صغير ولا ينتظر حتى السنة الرابعة متوسط.
 - ❖ التقليل من دروس النحو والبلاغة والاكتفاء بالمبادئ الأساسية فقط دون تعمق.



وهكذا لكل بداية نهاية، وخير العمل ما حسن آخره وخير الكلام ما قل ودل، وبعد هذا الجهد المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في شرح وتفصيل العناصر السابقة تفصيلا لا ملل فيه ولا تقصير، لذلك بعد الانتهاء من إعداد بحثنا المتعلق بـ"تعليمية قواعد النحو والبلاغة بالطريقة الحوارية"، وبعد هذه الدراسة النظرية والميدانية توصلنا إلى النتائج التالية:

❖ أثبتت الطريقة الحوارية فاعليتها في تدريس قواعد النحو والبلاغة، مؤكدة أنها الأساس في تدريس هذه المواد بشكل فعال.

❖ في ظل اختلاف عقلية المتعلم في عصر العولمة والتطورات الحديثة، تتناسب الطريقة الحوارية مع هذه التغيرات، إذ تساهم في جذب انتباه المتعلم وتحفيز روح الاستكشاف لديه.

❖ أسلوب الحوار مهم لكل المستويات الدراسية، ولكن تطبيق الطريقة الحوارية يتفاوت بين مختلف المستويات، ومن الأفضل موازنة هذه الطريقة مع طرائق أخرى في السنة الأولى من التعليم المتوسط.

❖ يزداد ارتباط المتعلم بالدرس ويتعمق فيه كلما كان الأستاذ مطبقا لأسس الطريقة الحوارية بشكل صحيح.

❖ تعد الطريقة الحوارية مناسبة للغاية لمتعلمي السنة الرابعة متوسط، إذ تعزز مفاهيمهم اللغوية، ومع ذلك يعاني المنهاج من كثافة محتواه واحتوائه على دروس غير مفيدة، مما يعيق تطبيق هذه الطريقة بشكل مثالي.

❖ تعتمد الطريقة الحوارية على تفاعل كلا الطرفين، المعلم والمتعلم. فأبي خلل في تفاعل أحدهما يقلل من نسبة نجاح الطريقة.

❖ تتناسب الطريقة الحوارية بشكل أكبر مع دروس البلاغة مقارنة بدروس النحو، لأن البلاغة تعتمد على التفاعل بين الملقى والمتلقي والرسالة.

الخاتمة

- ❖ أظهرت النتائج أن الطريقة الحوارية تعمل على تحويل المفاهيم النحوية والبلاغية المجردة إلى مواضيع نقاشية ملموسة، مما يسهل استيعابها وتطبيقها بشكل أكثر فعالية.
- ❖ تجعل الطريقة الحوارية مادة النحو أكثر تشويقاً، حيث يتم تحويلها إلى منطوق رياضي يجب استيعابه بدلاً من كونها مادة لحفظ المعلومات وعرضها عند الحاجة. هذا التفاعل الديناميكي يثير اهتمام التلاميذ ويعزز فهمهم العميق للمفاهيم النحوية بشكل ملموس.
- ❖ تسمح الطريقة الحوارية للمتعلم بتوظيف المكتسبات اللغوية بشكل يومي، مما يعزز الفهم العميق والاستخدام العملي للقواعد النحوية والبلاغية.
- ❖ تشير الدراسة إلى أن استخدام الطريقة الحوارية يعزز مهارات الكتابة البلاغية لدى التلاميذ، إذ يتعلمون كيفية استخدام الأساليب البلاغية بشكل فعال لإيصال الأفكار والمشاعر.
- ❖ يسهم الحوار في تعزيز الاستمرارية في عملية التعلم، حيث يشعر التلاميذ بالمتعة والحماس لدراسة اللغة وتطوير مهاراتهم اللغوية بشكل مستمر.
- ❖ يعزز الحوار التفاعل الإيجابي مع المعرفة لدى المتعلمين، حيث يتم تبادل الأفكار والتجارب والمعرفة بينهم وبين المعلم بشكل مستمر، مما يثري تجربة التعلم لديهم ويعزز فهمهم الشامل للمواد اللغوية.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

القسم: اللغات والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

الاستبانة موجهة لأساتذة اللغة العربية في التعليم المتوسط

أساتذتي الأفاضل

أضع بين أيديكم هذه الاستبانة المتضمنة مجموعة من الأسئلة التي تستخدم كأحدى أدوات البحث العلمي في إطار إنجاز بحث بعنوان: "تعليمية قواعد النحو والبلاغة بالطريقة الحوارية"، ونظرا لكونكم الجزء الأهم في هذه الدراسة نود منكم قراءة هذه الاستبانة والإجابة عليها بتأنٍ علما أن الدقة في الإجابة ستعكس على دقة النتائج التي سيتم التوصل إليها وأحيطكم علما أن جميع إجاباتكم لن نستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير.

تحت إشراف الأستاذ:

د. بشار إبراهيم

من إعداد الطالبتين:

بوعزيز نور الهدى

زميط عبير

2024/2023

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية

المحور الأول: محور خاص بالمعلومات الشخصية

_المؤسسة:

_الجنس: ذكر أنثى

_الشهادة المتحصل عليها: ليسانس ماستر ماجستير

_الخبرة: أقل من 5 سنوات أقل من 10 سنوات أكثر من 10 سنوات

المحور الثاني: محور خاص بعينة الدراسة

س1: ماهي اللغة المستعملة في القسم؟

العامية الفصحى

س2: هل تتبع نهجا موحدا في تقديم جميع أنشطة اللغة العربية؟

نعم لا

س3: هل تعتقد أن استخدام الحوار في تدريس النحو والبلاغة يساهم في تحفيز التلاميذ

وتعميق فهمهم؟

نعم لا

• التعليل:

.....
.....

س4: هل ترى أن هناك ضرورة لتطوير مهاراتك كأستاذ لاستخدام الحوار بفعالية في

التدريس؟

نعم لا

● التعليل:

.....
.....

س5: هل تفضل أساليب تدريس أخرى لقواعد النحو والبلاغة. أم أنك تكفي بالحوار

كأسلوب فعال؟

نعم لا

س6: هل تعتمدون في تدريس قواعد النحو والبلاغة على الطرق التفاعلية

والحوارية؟

نعم لا

س7: هل تستخدمون مناقشات مجموعات صغيرة لتعزيز فهم الطلاب لقواعد النحو

والبلاغة؟

نعم لا

س8: ما مدى قدرتك على التوفيق بين الطريقة الحوارية وإكمال البرنامج الدراسي؟

.....
.....

س9: هل يؤثر اكتظاظ القسم على نجاعة الطريقة الحوارية؟ كيف تتعاملون مع ذلك؟

نعم لا

• التعليل:

.....
.....

س10: إلى أي مدى تظهر العوائق النفسية والفروق الفردية بين التلاميذ عند ممارسة

الطريقة الحوارية؟

كثيرا قليلا

س11: هل يتم التقويم بناء على طريقة التدريس الحوارية؟

نعم لا

س12: هل تواجهون تحديات معينة في تطبيق الحوار كأسلوب تعليمي في تعليم قواعد

النحو والبلاغة؟

نعم لا

• وضح طبيعة هذه التحديات:

.....
.....

• ماهي الحلول المقترحة؟

.....
.....



* المصحف الشريف (برواية ورش عن نافع)

• أولاً: الكتب

- ابتسام صاحب موسى الزويني: أساليب التدريس قديمها وحديثها، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن 2015م
- إبراهيم أحمد قشطة: الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى، ط1، مؤسسة نافذ للطباعة والنشر، فلسطين 2020م
- أحمد صومان: أساليب تدريس اللغة العربية، (دط)، دار زهران للنشر، الأردن 2009م
- أسامة محمد البحيري: سلسلة تيسير العلوم (تيسير البلاغة-علم المعاني)، ط1، دار النابغة للنشر والتوزيع، مصر 2015م
- حامد عبد السلام زهران وعادل الدين الأشول وآخرون: المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها ومهارتها تدريسها وتقويمها: (تح) رشدي أحمد طعيمه، ط1، دار المسيرة، الأردن 2011م
- رافدة الحريري: طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن 2009م
- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2004م
- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2003م
- طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2003م
- طه علي حسين الدليمي وزينب حسن نجم الشمري: أساليب تدريس التربية الإسلامية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2003م

- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، (دط)، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر 2010م
- عبد الرحمن النجدي (أبو عبد الله، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي، 1392هـ): نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً، ط12، مؤسسة دار العلوم، الكويت 1979م
- عبد الرحمن النحلوي: من أساليب التربية الإسلامية التربوية بالحوار، ط1، دار الفكر، سورية 2000م
- عبد الرحمن الهاشمي: تعلم النحو والإملاء والترقيم، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن 2008م
- عبد العزيز عتيق (1396هـ): في البلاغة العربية (علم البيان)، (دط)، دار النهضة للطباعة والنشر، لبنان 1985م
- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن 2005م
- علي أحمد مدكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، (دط)، دار الفكر العربي، مصر 2001م
- علي الجارم ومصطفى أمين: البلاغة الواضحة، (دط)، دار المعارف، مصر 2005م
- ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي 395هـ): الصحاحي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: (تح) عمر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، لبنان 1993م
- فلاّح حسن محمود الجبوري: قُطوفٌ دايةٌ في علوم البلاغة (المعاني، البيان، البديع)، (دط)، دار الكتب العلمية، لبنان 2013م

- الفيروز آبادي (أحمد بن يعقوب مجد الدين الشيرازي 817هـ): القاموس الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، مصر 2004م
- كامل محمود نجم الدليمي: أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن 2013م
- كريمة محمود أبو زيد: علم المعاني دراسة وتحليل، ط1، دار التوفيق، مصر 1988م
- كمال عبد الحميد زيتون: التدريس نماذج ومهاراته، ط2، دار عالم الكتب، مصر 2005م
- محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن 2006م
- ابن منظور (محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري، 711هـ): معجم لسان العرب: (تح) عبد الله علي الكبير وآخرون، (دط)، دار المعارف، كورنيش النيل، مصر 1981م
- ثانيا: الدوريات والمجلات
- سارة هليل دخيل الله المطيري: إبداع ابن سحنون في تنظيم بيئة الصف من خلال عناصر المنهج التعليمي وقواعده، مجلة كلية التربية، العدد 186، جزء 3، المملكة العربية السعودية 2020م
- فلوح أحمد: قراءة في مفاهيم المنهاج التربوي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر 2023م
- ثالثا: الرسائل الجامعية
- محمد الحسن الأمين أحمد: الكناية أساليبها ومواقعها في الشعر الجاهلي، رسالة ماجستير، الدراسات العليا العربية، فرع الأدب، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية 1984م

- محمد محمود كالمو: علم البيان، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإسلامية، جامعة أديامان، تركيا 2020م
- رابعاً: مواقع الانترنت
- براءه النسور: أقسام البلاغة، 2024/04/05، الساعة 05:11، http://mawdoo3.com/أقسام_البلاغة
- صابر جويلي: منصة يوتيوب، الأكاديمية - علم البيان (1): تعريفه، وأبوابه، 2020/03/18، <https://www.youtube.com/watch?v=60SK3GtVFQA>
- صلاح عبد السميع: منصة يوتيوب، ما عناصر المنهج الدراسي؟ دكتور صلاح عبد السميع، 2020/11/26، <https://youtu.be/MKSyKH8MXRY>
- فهد بن عبد الله الحزمي: قواعد البلاغة، 2024/05/14، الساعة 14:12، noor-book.com/rxbn1u

ملخص الدراسة

يتناول هذا البحث دراسة تعليمية قواعد النحو والبلاغة بالطريقة الحوارية، مبرزاً فاعليتها في طور التعليم المتوسط. وقد أظهرت الدراسة أن الطريقة الحوارية ليست مجرد أداة تعليمية، بل هي أساسٌ متينٌ في تدريس النحو والبلاغة، تتناغم مع مستجدات العصر وعقلية المتعلم في ظل العولمة. فالطريقة الحوارية تجذب انتباه المتعلمين، وتثير فيهم حب الاستطلاع، مما يعمق ارتباطهم بالدرس ويزيد من تفاعلهم معه.

تصلح الطريقة الحوارية لجميع المستويات الدراسية، ويُفضل موازنتها مع طرق أخرى في السنة الأولى من التعليم المتوسط. تُعزز هذه الطريقة فهم التلاميذ للنحو والبلاغة من خلال النقاش، مما يجعلها أكثر تشويقاً وتفاعلاً. تُساعد أيضاً في استخدام القواعد اللغوية عملياً وتعزز مهارات الكتابة البلاغية .

الكلمات المفتاحية: تعليمية، قواعد النحو، البلاغة، الطريقة الحوارية، التعليم المتوسط

Abstract:

This research examines the educational study of teaching grammar and rhetoric using the dialogical method, highlighting its effectiveness at the intermediate education level. The study shows that the dialogical method is not merely a teaching tool but a solid foundation for teaching grammar and rhetoric. It aligns with contemporary developments and the learner's mindset in the age of globalization. The dialogical method attracts learners' attention and stimulates their curiosity, deepening their engagement and increasing their interaction with the lesson.

The dialogical method is suitable for all educational levels, though it is recommended to balance it with other methods in the first year of intermediate education. This method enhances students' understanding of grammar and rhetoric through discussion, making the subjects more engaging and interactive. It also helps in the practical application of linguistic rules and enhances rhetorical writing skills.

Keywords: pedagogical, grammar rules, rhetoric, dialogical method, intermediate education

فهرس المحتويات

3.....	الإهداء
4.....	الإهداء
أ.....	مقدمة
5.....	مدخل
5.....	أولاً: مفهوم المنهاج الدراسي
5.....	1-تعريف المنهاج الدراسي:
7.....	2-عناصر المنهاج التربوي:
8.....	ثانياً: طرائق التدريس:
8.....	1-تعريف طريقة التدريس:
9.....	2-أنواع طرائق التدريس:
15.....	ثالثاً: قواعد النحو والبلاغة:
15.....	1-تعريف القواعد النحوية:
16.....	2-قواعد البلاغة:
24.....	أولاً: تعريف الطريقة الحوارية:
27.....	ثانياً: أساليب الطريقة الحوارية:
27.....	1-طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ويشارك فيها:
27.....	2-طريقة المناقشة التي يديرها المدرس ولا يشارك فيها:
28.....	3-طريقة المناقشة التي يديرها أحد الطلبة:
28.....	4-طريقة تقسيم تلاميذ القسم إلى عدة مجموعات:
29.....	ثالثاً: أسس تطبيق الطريقة الحوارية (المناقشة):
29.....	1-الإعداد المسبق للمناقشة:
30.....	2-الترتيب:
31.....	3-التنفيذ:
32.....	4-تقويم الدرس:
32.....	رابعاً: مزايا وعيوب الطريقة الحوارية:
32.....	1-المزايا:
34.....	2-عيوب الطريقة الحوارية:
36.....	خامساً: آليات سيرها:
36.....	1-بالنسبة للطلبة:
36.....	2-بالنسبة للمعلم:
37.....	سادساً: مدى تطبيق الطريقة الحوارية من خلال الملاحظة:
49.....	1-يجب التعرف على طبيعة الأهداف التربوية:
49.....	2-أن يكون الطلاب على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد دراسته ومناقشته:

50	3-تحسيس المتعلم بأن الحوار موجود:
50	4-مدى استيعاب المتعلم لدروس النحو والبلاغة:
52	5-الترتيب:
52	6-إدارة الوقت بين ما هو مقرر والواقع الدراسي:
53	7-حسن الضبط والربط داخل القسم:
53	8-تحفيز الطلبة وإثارة فضولهم:
54	9-مدى توافق الموضوعات الخاصة بالنحو والبلاغة بالطريقة الحوارية ومستوى المتعلم
55	10-تبسيط المعلومات الغامضة أثناء الدرس وتوجيه التلاميذ:
58	أولاً: الأدوات والإجراءات المستعملة:
58	1-الاستبانة:
60	2-مجالات الدراسة:
60	ثانياً: تحليل النتائج:
60	1-المحور الأول: خاص بالمعلومات الشخصية
62	2-المحور الثاني: خاص بعينة الدراسة
72	الخاتمة
85	فهرس المحتويات
86	قائمة الجداول:

قائمة الجداول:

60	الجدول رقم 01: يمثل نسبة جنس الأساتذة
61	الجدول رقم 02: مستوى الأساتذة:
62	الجدول رقم 03: يمثل سنوات الخبرة:
62	الجدول رقم 04: يمثل اللغة التي يستعملها الأستاذ في القسم
63	الجدول رقم 05: يمثل اعتماد الأساتذة لطريقة واحدة في تقديم جميع أنشطة اللغة العربية

- الجدول رقم 06: يمثل إسهام الحوار في تدريس قواعد النحو والبلاغة في تحفيز التلاميذ وتعميق فهمهم
64
- الجدول رقم 07: يمثل ضرورة تطوير مهارات الأستاذ لاستخدام الحوار بفعالية في التدريس 64
- الجدول رقم 08: يمثل تفضيل الأساتذة لأساليب تدريس أخرى لقواعد النحو والبلاغة أم الاكتفاء بالحوار
كأسلوب فعال 65
- الجدول رقم 09: يمثل مدى اعتماد الأساتذة في تدريس قواعد النحو والبلاغة على الطرائق التفاعلية
والحوارية 66
- الجدول رقم 10: يمثل استخدام مناقشات المجموعات الصغيرة لتعزيز فهم الطلاب لقواعد النحو والبلاغة
..... 66
- الجدول رقم 11: يمثل مدى تأثير اكتظاظ القسم على نجاعة الطريقة الحوارية وكيف التعامل مع ذلك 67
- الجدول رقم 12: يمثل مدى ظهور العوائق النفسية والفروق الفردية بين التلاميذ عند ممارسة الطريقة
الحوارية 68
- الجدول رقم 13: يمثل تقويم الأستاذ للتلاميذ بناءً على طريقة التدريس الحوارية 69
- الجدول رقم 14: يمثل التحديات في تطبيق الحوار بوصفها أسلوب تعليمي في تعليم قواعد النحو والبلاغة
..... 69